



جمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريش



شعبة: علوم الاقتصاد

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

التخصص: اقتصاد دولي

قسم : العلوم الاقتصادية

دور الإستثمار الأجنبي المباشر في تطوير قطاع الاتصالات في
الجزائر ومصر خلال الفترة 2010/2022

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر

تحت اشراف الاستاذ:

د. حمزة عبد الرزاق

من اعداد الطالبتين:

- لعقون ليندة
- طبي اخلاص

اعضاء لجنة المناقشة

رئيسة

استاذة محاضرة أ

شمانى وفاء

مشرفا

استاذ محاضر أ

حمزة عبد الرزاق

مناقشا

استاذ محاضر أ

وحيد نمديل

السنة الدراسية 2023/2024

الاهداء

بدانا باكثر من يد واسينا اكثر من هم وعانينا الكثير من الصعوبات وها نحن اليوم نحمد الله ونطوي سهر الليالي وتعب الايام وخلصنا مشوارنا.

واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين

اهدي هذا النجاح لنفسى اولاً ثم الى كل من سعى معي لاتمام هذه المسيرة دمتم سندا لي لا عمرا له

الى الذي زين اسمي باجمل الالقاب من دعمني بلا حدود واعطاني بلا مقابل الى من علمني ان الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة الى من غرس في روحي مكارم الاخلاق داعمي الاول في مسيرتي وسندي الثابت وقوتي وملاذي بعد الله الى فخري واعتزازي ابي اطال الله في عمره وادامه لنا.

الى نبراس ايامي ووهج حياتي الى من جعل الله الجنة تحت اقدامها واحتضني قلبها قبل يدها وسهلت لي الشدائد بدعائها الى القلب الحنون وسر قوتي ونجاحي ومصباحي دربي الى من رضاها يخلق لي التوفيق اليك يا اعلی ما املك امي حفظها الله واطال في عمرها بالصحة والعافية.

الى ضلعي الثابت وامان ايامي الى من شددت عضدي بهم فكانو لي ينابيع ارتوي منها الى خيرة ايامي وصفوتها الى قرّة العين اخوتي اخواتي دمتم لي سندا.

الى صديقات رزقني الله بهم لاعرف من خلالهم طعم الحياة الجميلة الذين غيرو معنى الحب، الصداقة والسند في حياتي " لاميا، سندس " والى صديقات العمر ريان -تيماء

وفي الاخير من قال انا لها نالها وانا نلتها رغما عنها.

لعقون ليندة

الاهداء

الحمد لله حبا وشكرا وامتنانا على البدء والختام

(واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين)

لم تكن الرحلة قصيرة ولا ينبغي لها ان تكون لم يكن الحلم قريبا ولا الطريق كان محفوا بالتسهيلات لكنني فعلتها فالحمد لله الذي يسر البدايات وبلغنا النهايات بفضلته وكرمه.

اهدي تخرجي الى من احمل اسمه بكل فخر الذي كان دوما بقلبي الا انه دائما بجانبني وسندي بلا حدود الى من علمني ان الدنيا صراع وسلاحها العلم والمعرفة والذي نور الدين حفظه الله

الى المرأة التي جعلت مني فتاة طموحة وسهلت لي الصعاب بدعائها الخفي الى القلب الحنون والشمعة التي كانت لي في الليالي المظلمة امي فريدة حفظها الله

الى خيرة ايامي وصفوتها كانوا لي سندا وداعمين ومشجعين دائما ازاحو عن طريقي المتاعب ممهدين الطريق زارعين الثقة والاصرار بداخلي سندي وكتفي الذي اسند عليا اخوتي رعاهم الله

الى اهل زوجي جميعا الى زوجي الذي اراه خالدا وسط قلبي وصدري اعلاه الى عوني بعد الله وضلعي الثابت الذي لا يميل رعاك الله ورعاهم جميعا

الى اصدقاء السنين واصحاب الشدائد الى الشموع التي تنير دربي الذين يرسمو البسمة وقت الصعاب وذكروني بمدى قوتي اناركم الله ورعاكم

واخيرا من قال انا لها نالها وانا لها وان ابت رغما عنها اتيت بها ماكنت لافعل لولا توفيق من الله هاهو اليوم العظيم هنا اليوم الذي اجررت وسنوات الدراسة الشاقة حالمة فيها حتى تواللت بمنه وكرمه لفرحة التمام الحمد لله الذي به خير واملا واغرقنا سرورا وفرحا ينسينس مشقتي.

طبي اخلاص

الشكر

نشكر الله الذي وفقنا في اتمام هذه المذكرة فالحمد لله على جزيل نعمه.

نتقد بالشكر الجزيل الى الاستاذ الفاضل المحترم

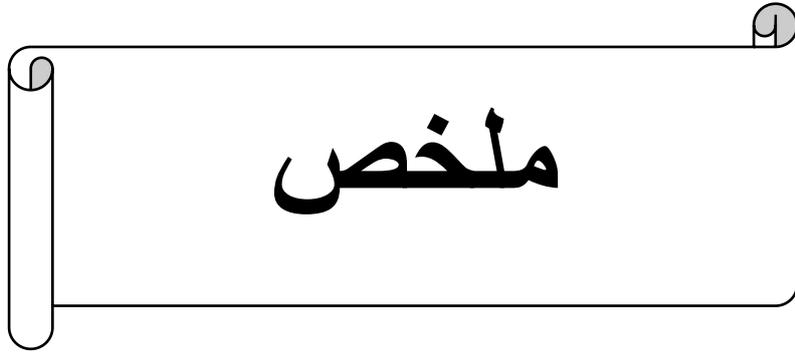
حمزة عبد الرزاق

الذي قبل الاشراف على هذا العمل وصبره وتقديمه لنا النصح والتوجيه والارشاد.

كما لا يفوتنا ان نتوجه بالتحية والشكر الى كافة اساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير لجامعة محمد البشير الابراهيمى بجزيرة بوعريريج.

كل الشكر لاساتذة اعضاء لجنة المناقشة والمدرسين والخبراء والمؤلفين للكتب التي تم الاعتماد عليها كمراجع لانجاز هذا العمل.

الحمد لله من قبل وبعد.



المخلص

تهدف الدراسة الى البحث على اثر الاستثمار الاجنبي المباشر في قطاع الاتصالات في الجزائر ومصر خلال الفترة من 2010 الى 2022.

حيث استخدمت مؤشرات قطاع الاتصال (مؤشر الهاتف الثابت والنقال، مؤشر الانترنت الثابت والنقال، مؤشر النطاق العريض)، وقد توصلنا من خلال البحث الى مجموعة نتائج اهمها ان للاستثمار الاجنبي المباشر اثر ايجابي على قطاع الاتصالات في كلا البلدين (الجزائر ومصر)

الكلمات المفتاحية: الاستثمار الاجنبي المباشر - الاتصالات - الجزائر - الهاتف النقال - النطاق العريض .

Summuray

The study aims ti investigate the impact of foreign direct investment in the telecommunication sector in Algeria and Egybt during the period from 2010 to 2022.

The communication sector indicators were used (fixed and mobile phone index, fixed and mobile inetrnet, boradband index) and through the research we reached a set of results, the most important of which is that foregin direct investment has a positive impact on the sector communication in both countries Algeria and Egybt.

المقدمة العامة

مقدمة عامة:

يعتبر الاستثمار الأجنبي المباشر حركة من حركات رؤوس الأموال الدولية، ومصدر من مصادر التمويل الخارجية، بل يعتبر من أهمها في عالم اليوم، حيث ترجم ذلك من خلال التدفقات العالمية الضخمة التي يسجلها، ويشهد تنافسا كبيرا بين مختلف دول العالم من أجل جذب واستقطابه، لكونه أحد أهم المتغيرات المؤثرة على تطور الدول المضيفة ونمو اقتصادها ومظهر يعبر عن انفتاحها على العالم الخارجي.

والجزائر ومصر من بين الدول التي تسعى لاستقطاب الاستثمارات الأجنبية من خلال انتهاجها سياسة الباب المفتوح امام دخول الاستثمار الأجنبي المباشر، عن طريق صياغة تشريعات ونظم ترتيبات خاصة به وتقديم التسهيلات والحوافز والضمانات، والقيام بالعديد من الإصلاحات التي مست العديد من المتغيرات ذات العلاقة والتي تشكل المحددات التي تتحكم في اتجاهات تدفقه.

ومن بين الاستثمارات الأجنبية في الجزائر ومصر الاستثمار في قطاع الاتصالات الذي شهد تطورات كبيرة بعد ان تم تحريره وانفتاحه على السوق الخارجية، حيث يعتبر قطاع الاتصالات من القطاعات الأساسية نظرا للدور المهم والحيوي الذي يلعبه في الرفع والتطوير، ودخال التكنولوجيات الحديثة والامام بها والتي تساعد في انماء مختلف القطاعات.

الإشكالية:

تسعى كل من الجزائر ومصر الى تفعيل الاستثمار الاجنبي والعمل على استقطابه نظرا لإدراكهم بالدور الكبير الذي تلعبه هذه الاستثمارات الأجنبية من تطوير القطاعات ونقل للتكنولوجيات الحديثة والمتطورة، ومن هنا يمكننا طرح الإشكالية التالية:

❖ ما دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تطوير قطاع الاتصالات في الجزائر ومصر؟

تندرج تحت الإشكالية عدة تساؤلات فرعية تتمثل فيما يلي:

-ما مفهوم الاستثمار الاجنبي المباشر وما اهميته؟

-هل توجد استراتيجية لجذب الاستثمار الاجنبي المباشر الى قطاع الاتصالات؟

-ما مدى استفادة قطاع الاتصالات في الجزائر ومصر من الاستثمارات الاجنبية المباشرة؟

-كيف يؤثر الاستثمار الاجنبي المباشر في قطاع الاتصالات؟

الفرضيات:

- ✓ توجد استراتيجية مطبقة لجذب الاستثمارات الاجنبية المباشرة الى الجزائر ومصر من خلال مجموعة من التحفيزات والاعفاءات المقدمة.
- ✓ للاستثمار العديد من التعاريف حسب وجهات النظر كما له العديد من الايجابيات والسلبيات.
- ✓ يؤثر الاستثمار الاجنبي المباشر تأثيرا ايجابيا على قطاع الاتصالات بحيث يساهم في تطويره وادخال التكنولوجيات الحديثة .

اسباب اختيار الموضوع:

هناك عدة اسباب دفعتنا لاختيار هذا الموضوع وهي:

- ❖ محاولة دراسة موضوع اقتصادي ذو اهمية كبيرة جدير بالدراسة.
- ❖ التعرف على واقع قطاع الاتصالات في البلدين.
- ❖ الوقوف على واقع المناخ الاستثماري في البلدين.

اهمية الدراسة:

- ✓ اليقين الشخصي بأهمية الاستثمار الأجنبي المباشر ودوره في تطوير القطاعات الاقتصادية كقطاع الاتصالات

اهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى توفير اطار نظري شامل لكل من الاستثمار الأجنبي المباشر وقطاع الاتصالات بالإضافة الى معرفة الدور الممكن للاستثمار الأجنبي المباشر في تطوير قطاع الاتصالات ، كما تهدف أيضا الى إعطاء صورة حقيقية عن واقع الاستثمار الأجنبي المباشر في البلدين (الجزائر ومصر) وتسلط الضوء أيضا على قطاع الاتصالات فيهم من خلال معرفة الحالة الراهنة لمؤشرات الاتصال.

منهج الدراسة:

لمعالجة الموضوع قمنا باستعمال المنهج الوصفي التحليلي مع الاستعانة بالمنهج التاريخي عند ذكر تطور وسائل الاتصال وتطور الاستثمار الأجنبي المباشر في البلدين.

حدود الدراسة:

لمعالجة الإشكالية المطروحة حددت دراسة الموضوع في اطار زمني واطار مكاني، فيما يتعلق بالاطار المكاني شملت الدراسة الجزائر ومصر، اما الاطار الزمني فقد حددت الفترة من 2010 الى 2022.

صعوبات البحث:

اثناء القيام بهذا العمل واجهتنا مجموعة من العراقيل نوجزها فيما يلي:

- ✓ صعوبة الحصول على الاحصائيات والبيانات الحديثة خاصة بالنسبة لمصر.
- ✓ قلة المراجع التي تتناول قطاع الاتصالات في البلدين.
- ✓ ندرة الدراسات الخاصة بالاستثمار في قطاع الاتصالات.

هيكل الدراسة:

لغرض الإجابة على الإشكالية المطروحة تم تقسيم هذه الدراسة الى ثلاثة فصول فصلين نظريين وفصل تطبيقي .

الفصل الأول: تناولنا فيه قطاع الاتصالات من تعريف، أهمية، أدوات، وخصائص.

اما الفصل الثاني: فتطرقنا الى الاستثمار الأجنبي المباشر حيث تناولنا المفاهيم الأساسية للاستثمار بالإضافة الى محددات واهمية ودوافع الاستثمار الأجنبي المباشر.

وفي الأخير **الفصل الثالث:** والذي يتناول صلب الموضوع وهو دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تطوير قطاع الاتصالات في الجزائر ومصر حيث ثُرقنا من خلاله الى الاستثمار الاجنبي المباشر وقطاع الاتصالات في الجزائر ومصر وأيضا الى دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تطوير قطاع الاتصالات في الجزائر ومصر.

الدراسات السابقة:

دور الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحقيق التنمية المستدامة-دراسة مقارنة ماليزيا الجزائر تونس.من اعداد

تهدف الدراسة الى محاولة ابراز أهمية الاستثمار الأجنبي في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ودوره في تحقيق التنمية المستدامة، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، ومن اهم النتائج المتوصل اليها ان الاستثمارات في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وحسن استخدامه وتوظيفه فرصة ذهبية لدفع عجلة التنمية المستدامة.

اثر الاستثمار في قطاع الاتصالات على النمو الاقتصادي الجزائري 2001-2015

تهدف الى قياس اثر الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على النمو الاقتصادي من اهم النتائج المتوصل اليها ان الاستثمار في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات له اثر موجب على النمو الاقتصادي.

الاستثمار الاجنبي المباشر واثره في النمو والتنمية الاقتصادية للدول النامية للمدة 1990-2011 (سمير حنا

بهنام 2013)

هدفت الدراسة الى تبين اثر الاستثمار الاجنبي المباشر على النمو والتنمية الاقتصادية في الدول النامية، وقد توصلت الدراسة الى وجود اثر ايجابي للاستثمار الاجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في كل من الجزائر - مصر - الاردن - تونس - المغرب.

Noomeen Lahimen: La contribution des investissements directs étrangers a la réduction de la pauvreté en Afrique; Doctorat en sciences économiques; univ- paris dauphin 2009.

تناولت الدراسة مدى مساهمة الاستثمارات الاجنبية المباشرة في تخفيض الفقر في افريقيا وقد طرح الباحث اشكاليات تتمحور حول كيفية مساهمة الاستثمارات الاجنبية المباشرة في تخفيض الفقر في افريقيا ومن بين النتائج المتوصل اليها هي ان الاستثمارات الاجنبية المباشرة تساهم في رفع النمو الاقتصادي ببدول المضيفة وبالتالي المساهمة في نوعية حياة الافراد بهذه الدول.

Fatima Boualam; Linvestissement direct a l'étranger, Doctorat en sciences économiques ;université de Montpellier 1.2010 France.

تناولت الأطروحة اشكالية جاذبية الجزائر للاستثمارات الاجنبية المباشرة وكذا محددات الاستثمار الاجنبي المباشر في الجزائر وسبل ترقية هذه السياسات وتقييمها. ومن النتائج التي توصلت اليها الدراسة ان العوامل المؤسسية لها دور كبير في تحديد حجم الاستثمارات الاجنبية المباشرة الواردة للدول المضيفة، اذ ان بيئة مؤسسية ذات جودة عالية تمنح البلد القدرة على استضافة راس المال الاجنبي المباشر.

الفصل الأول : قطاع

الاتصالات

بات علم الاتصال من العلوم المتطورة التي تواكب التكنولوجيا الحديثة بجميع مجالاتها.

ويعتبر الاتصال من المواضيع الهامة والشائعة التي تعرف نمو كبير والذي يعد من اهم الأسواق العالمية ومحط اهتمام العالم وذلك لان نعيش في عصر الاتصال كما انه يمثل محور اهتمام المختصين في دراسة العلاقات الدولية والدراسات الأدبية والعلمية، والتي تصدت جميعا بالدراسة والفهم لهذه العملية، ومن هنا فان دراسة موضوع الاتصال والقاء الضوء على ابعاد هذه العملية بات من الأمور الهامة والاساسية لعملية الاتصال، لهذا تطرقنا في الفصل الأول لدراسة الاتصال والتطرق الى اهم النقاط التي مكنته من اكتساب أهمية كبيرة على المستوى العالمي لهذا قمنا بتقسيم الفصل الى مبحثين:

المبحث الأول: ماهية الاتصال

محاولة الالمام بمختلف المفاهيم التي تخص الاتصال

المبحث الثاني: أدوات، اهمية وخصائص الاتصال

بالتطرق الى اهم الادوات وخصائص الاتصال والاهمية التي يشغلها الاتصال في الوقت الراهن.

الاتصال أداة لتنمية الانسان وتطوره وتطور معارفه وخبراته سواء من الناحية الاجتماعية او التعليمية او التربوية او التنقيفية او التوجيهية او السياسية حيث يلعب الاتصال دورا هاما في تحقيق هذا الهدف وبعض التعاريف تبرز اهم أهدافه نذكر منها:

شارلس موريس: يرى ان مصطلح الاتصال حين نستخدمه بشكل واسع النطاق فانه يتناول أي ظرف يتوافر فيه مشاركة عدد من الافراد في امر معين.

كما يرى محمود عودة ان مفهوم الاتصال يشير الى العملية او الطريقة التي تنتقل بها الأفكار والمعلومات بين الناس داخل نسق اجتماعي معين مختلف من حيث الحجم ومن حيث العلاقات المتضمنة فيه بمعنى ان يكون هناك النسق الاجتماعي مجرد علاقة ثنائية نمطية بين شخصين او جماعة صغيرة او مجتمع محلي او مجتمع قومي او حتى المجتمع الإنساني ككل.

كما عرفه محمد عبد الحميد "انه العملية الاجتماعية التي يتم بمقتضاها تبادل المعلومات والآراء والأفكار في رموز دالة بين الافراد او الجماعات داخل المجتمع وبين الثقافات المختلفة لتحقيق اهداف معينة.

رغم الاختلاف بين الباحثين والعلماء في تعريف الاتصال فان هناك اتفاق عام بينهم يعد فيه الاتصال أساس المجتمع، وان كل ما يتصل بانقال الأفكار والمعلومات يدخل ضمن هذه العملية ومع ذلك فان كلمة الاتصال communication في اللغة الإنجليزية يعود أصلها الى المصطلح اللاتيني (communis) بمعنى الاشتراك في المعلومات والأفكار والاتجاهات مع الاخرين والقيام بالاتصال بمعنى محاولة إيجاد نوع من المشاركة مع شخص اخر، أي محاولة اشراكه في المعلومات والاتجاهات.¹

ومع تعدد التعريفات التي وضعت من قبل الباحثين لمفهوم الاتصال فتمكنا من استنتاج تعريف مبسط وشامل بحيث يمكن تعريف الاتصال على انه "عملية تفاعل يتم فيها نقل الأفكار والمعلومات بين الافراد وتبادل المعاني والمهارات والمبادئ من المرسل الى المستقبل (شخص او اكثر من شخص) قد تتم هذه العملية بواسطة كلمات ، صور ، حركات الخ.

¹اماني عبد الفتاح علي، مهارات الاتصال والتفاعل والعلاقات الانسانية، دكتوراه في دراسة الطفولة، جامعة طيبة المدينة المنورة

-التطور التاريخي لوسائل الاتصال

يتضمن التاريخ الاتصالي الذي تعاملت معه الحضارات البشرية منذ النشأة الأولى وحتى الان بالعديد من المحطات الزمنية التي شكلت انعطافات كبيرة في مسيرة التعامل والتفاعل الإنساني بين البشر انفسهم على صعيد الاسرة والبيئة المجتمعية المحيطة، والتي اكدت على استغلال الانسان لنمو معرفته بالبيئة المحيطة، فضلا عن اكتشافه لقوانين الطبيعة المختلفة على مر التاريخ التي أسهمت بشكل كبير في تطور وسائل الاتصال، اذ تتمثل المراحل التاريخية لتطور وسائل الاتصال الى عدة مراحل هي:¹

✓ الاتصال المباشر السمعي والبصري

يعد الاتصال المباشر الأسلوب الاقدم للاتصال الذي عرفه الانسان واستمر استخدامه حتى الان، فعلى الرغم من التطورات التقنية والتكنولوجية التي تشهدها عملية الاتصال وتطور اساليبه وادواته لكن تبقى عملية الاتصال المباشر بين البشر هي الأبرز والتي بقيت منذ اقدم العصور الى يومنا هذا.

فقد مارس الانسان البدائي منذ اقدم العصور الاتصال المباشر من خلال عدد محدود من الأصوات مثل الدمدمة، الهمهمة، والصراخ، فضلا عن لغة الجسد واشارات الايدي والارجل، اذ يعتمد الاتصال المباشر أساسا على نقل رسالة شخصية بواسطة المندوبين لتوصيل مضمونها، وقد يختلف الوقت المتاح لادراك المتلقي لمعنى الرسالة من موقف الى اخر، فقد كانت العوائق الطبيعية مثل: الزمن والمسافة والطرق وتباين الأشخاص تحول دون وصول الرسائل عبر طرق الاتصالات المباشرة، فلا يمكن نقل الرسالة الا بتقابل المرسل والمتلقي في وقت واحد ومكان واحد للتغلب على تلك العقبات ووصول الرسالة الى المتلقي او الشخص الاخر.

اذا اتاحت حاجة الانسان للتعبير عن ذاته او التعبير عن ما يجري من احداث واخبار الى استعمال الرموز لتمثيل الأشياء المختلفة، اذ ابتكر الانسان رموز دلالية لها معاني مختلفة للتعبير عن خبرته بحيث يفهمها الآخرون ويستجيبون لها ويدركونها، وقد أدى تباعد المسافات وصعوبة الوصول للمناطق المجاورة الخرى وانفصال المجموعات الإنسانية عن بعضها البعض بسبب اختلاف الثقافات والعادات والتباينات الادراكية كافة، اذ عمد الانسان الى استخدام أساليب بدائية مبتكرة للاتصال مع الآخرين، ومن هذه الأساليب هي: الإشارات الدخانية وقرع الطبول واشعال النار على الجبال واحداث الأصوات والأشياء المختلفة بحسب طبيعة فهم هذه الإشارات بين القبائل، بحيث لكل إشارة او أسلوب تصور معين وفهم متبادل بين الأشخاص.

¹وسام فضل راضي، مهندس حميد التميمي الاتصال ووسائله الشخصية والجماعية والتفاعلية، الناشر دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة، الجمهورية اللبنانية، 2017 ص 26-34.

وقد استخدم الانسان مبدا الانتقال في نقل الرسالة المنطوقة من مكان الى اخر بواسطة اشخاص لهم قدرات خاصة من حيث سرعة واللياقة البدنية التي تساعدهم على اجتياز الموانع والعقبات، واستغل الانسان فكرة الإذاعة بقطع العداء الأول مسافة محددة ينتظره في نهايتها عداء اخر يستمع الرسالة ويستوعبها ويبدأ بالركض في الاتجاه الذي توجه اليه الرسالة، وتحسين الاتصال بين الأشخاص والجماعات مع ظهور اللغات واللهجات واستحداث الانسان اول نشرة إخبارية عرفها التاريخ والتي تمثلت في الشخص المنادي الذي ينتقل من مكان الى اخر، بحيث يجذب انتباه الجماعة بالقاء الاخبار او المعلومات التي كلف بتوصيلها، وفي هذا الأسلوب نفسه ظهر اول استخدام للاتصال بطريقة الشخص المنادي والذي يحقق عدة وظائف لذلك الاتصال منها الترفيه والتعليم والتثقيف ومن امثلتها الرواة والشعراء، واستمرت وسائل الاتصال المباشرة السمعية والبصرية بواسطة الانسان عبر نقل الرسالة الشفهية او البصرية من مكان الى اخر ليحقق الاتصال مع الاخرين، ومن الطرق الأخرى لوسائل الاتصال المباشرة السمعية والبصرية استخدام المرايا العاكسة في نقل الإشارات والرموز المختلفة، فضلا عن استخدام أسلوب " سيمافور " والمتمثل في أعمدة خشبية مرتفعة على قممها اذرع ميكانيكية بالوان مختلفة تعبر حركتها والفواصل بين الحركة والأخرى عن رموز تراسل محددة يفهمها الأشخاص الاخرين الذين توجه لهم تلك الإشارات.

✓ مرحلة الكتابة

مع تطور حياة الانسان وتكوين المجتمعات البشرية، وجد الانسان نفسه غير قادر على التفاهم مع الاخرين فعمد الى اللغة والكتابة وعاش المجتمعات الأخرى، فاخترع الكتابة لحفظ انتاجه الفكري وميراثه الثقافي والعلمي من الاندثار ولتوارثه الأجيال اللاحقة، في سنة 5000 ق م ابتدع الانسان الكتابة في بلاد الرافدين مع التوسع في الزراعة وبداية ظهور المدن والتجمعات الحضرية، ورواج التجارة وظهر العربية ذات العجلة والسفن الشراعية، فكانت اللغة والكتابة من اهم أدوات الاتصال والتفاهم، فقد سهرت الكتابة على الألواح الطينية باللغة المسمارية عام 3600 ق م وكان ينقش على الطين وهو حري، ثم يجفف الطين على النار او الشمس، وابتكر المصريون القدماء الكتابة الهيروغليفية 3400 ق م، ثم اخترعوا الورق فانتشرت الكتابة.

فقد كانت الكتابة في البداية تعتمد على الرموز او الرسوم والتي يعطي كل رسم او رمز او رسم فكرة معينة او تصور معين لدى الأشخاص مما يتطلب من الأشخاص حفظ مجموعة من الرسوم والاشارات والصور لكي يتمكن من القراءة والكتابة، وبعد ذلك طور السومريون الذين يسكنون في بلاد الرافدين الكتابة بالرموز الصوتية والتي تعتمد على استخدام الحروف للتعبير عن المنطوق الصوتي، واستمر الانسان في تطوير أساليب الاتصال عبر الكتابة حتى ظهور الابجديات اللغوية وتعدد اللغات لشعوب بلدان العالم، فتتوعدت اللغات بحسب تعدد الشعوب والبلدان فاصبح لكل بلد او مجموعة بلدان ذات روابط ثقافية او قومية او اجتماعية لغات معينة وتختلف عن لغات البلدان الأخرى.¹

¹The oldestforms of human communication;www.sahistory.org.2017 retrieved 2020.

فقد أدى ظهور الكتابة الى بزوغ عصر جديد من الاتصال المباشر بين البشر، اذ بدا استخدام المراسلين والمترجلين او الأشخاص الذين ينقلون الالواح الطينية المكتوب عليها على ظهور الجياد، وذلك لحمل الرسائل المكتوبة من مكان الى اخر، سواء بالأسلوب المباشر او بأسلوب التتبع، وبعد ذلك عمد الانسان الى استخدام الطيور وأنواع معينة من الحمام لحمل تلك الرسائل الى أماكن معينة، بحيث تربط تلك الرسائل الصغيرة في ارجل الطيور ليحملها الى مسافات طويلة لغرض إيصال تلك المعلومات او الاخبار للاخرين.

✓ مرحلة الطباعة وبزوغ عصر الاتصال الجماهيري

بدا عصر الاتصال الجماهيري باختراع الطباعة على يد يوهان غوتنبرغ الماني الجنسية، في عام 1450م باستخدامه حروف مصنوعة المعدن ذات اشكال دقيقة ترتب في إطارات خشبية لتكوين الكلمات والجمل، وكان الانجيل اول كتاب طبع عام 1455م باستخدام هذه التقنية، ومع ذلك مرت الطباعة بعدة تطورات وانتقلت الى دول العالم الأخرى وليس المانيا فقط، وأضافت لها الكثير من التحسينات، فقد انتقلت الطباعة من المانيا الى دول أوروبا الأخرى مثل: إيطاليا، سويسرا، بلجيكا وفرنسا بحيث وصل عدد المطابع في أوروبا عام 1500م ما يقارب 250 مطبعة قامت بطبع نحو 40الف كتاب.

فقد لعبت الطباعة دور كبير في عملية الاتصال الجماهيري ووضعت الحجر الأساس في نشأة وتطور اول وسيلة اعلام جماهيرية وهي الصحيفة المطبوعة، فبدون الطباعة لم يكن من المتصور ظهور الصحف وانتشارها في دول العالم، وظل تطور وسائل الاعلام المطبوعة مرهونا الى حد كبير بالتطور الفني في مجال الطباعة، فكل تحسين حدث للطباعة ادخل صدى كبير في عملية انتاج الكتب والصحف والمجلات عبر زيادة كم ونوع المطبوعات الجماهيرية، فتطورت الطباعة بعد ذلك بشكل كبير وادخلت لها تحسينات كبيرة من قبل الدول الأخرى بحيث أصبحت المطابع تنتج عددا كبيرا من النسخ في أوقات قليلة.

ومن النتائج الأخرى المباشرة الأخرى لظهور الطباعة الاهتمام باللغات المحلية التي قادت النشوء القومية ونمو التجارة وازدهار المدن وتقدم التعليم وظهور الجامعات والعلوم والصناعات، وبعد مدة قياسية من الزمن اخذت الصحف بالصدور اعتبارا من مطلع القرن السادس عشر، فقد صدرت في عام 1502م صدرت مجلة شهرية في البندقية(إيطاليا)، وفي عام 1616 صدرت صحيفة في بلجيكا، وبعد ذلك تتابع صدور الصحف والمجلات في بلدان العالم واحدة تلو الأخرى.

وبعد ذلك تطورت الصحافة بشكل كبير وأصبحت الصحف تصدر يوميا وبأسعار تتناسب مع المستويات الاقتصادية للأفراد في دول العالم، اذا اخذت الصحافة بالتطور والتقدم عبر التقدم الكبير في طرق المواصلات والبريد و تطور العمل السياسي وظهور الاختراعات المختلفة التي قادت الى قيام الثورة الصناعية ، فضلا عن تطور صناعة الورق ورخص أسعارها بفضل قدوم أصحاب الشركات للإعلان في الصحف وتطور الأداء المهني للصحف كثيرة وأصبحت

الصحف تدخل طرق وأساليب تناول الاخبار والاراء وضهور المنافسة الكبيرة من الصحف الأخرى التي طورت عملية انتاج الصحف والمجلات .

✓ مرحلة الاتصالات السلكية :

أحدثت ثورة الاتصالات السلكية نقلة نوعية في مجال الاتصال بحيث استطاعت الاختراعات السلكية من نقل الصوت البشري الى مسافات طويلة جدا خلال زمن قياسي ، فقد تم اختراع البرق الكهربائي { التلغراف } الذي يرسل الرسائل عبر الاسلاك خلال ثواني ، فخلال الثلاثينات من القرن التاسع عشر الميلادي بدا الرسام والمخترع الأمريكي صموئيل مورس العمل على جهاز كهربائي للبرق ، وطور مورس بعد سنتين من التجارب جهازا بسيطا للبرق له مصدر ثابت من التيار ينتج بواسطة بطاريات ومغناطيس كهربائي ، فقد كان الجهاز يرسل رسائل على هيئة نقاط وخطوط تسمى شفرات مورس بتسجيل اختراعه في عام 1840 م وبفضل البرق التلغراف انتقلت الاخبار بسرعة الكهرباء ، ونقل الاخبار من مكان الى اخر و لمسافات طويلة باستخدام هذه التقنية الجديدة و اخذت الصحف باستخدام البرق بشكل كبير بحيث أصبح البرق بشكل كبير لايصال الرسائل والاتصال عبر مسافات طويلة جده ، بحيث اصبح البرق الوسيلة الرئيسية في الاتصالات عبر مسافات طويلة في ذلك الوقت.

وانشئت اول شبكة برق كاتب في الولايات المتحدة الامريكية، وامتدت اعمدها موازية لخطوط السكة الحديدية لترتبط جميع انحاء البلاد، والتي سمحت بتبادل الرسائل خلال اسلاك البرق عبر الاف الاميال في ثوان معدودة، وأصبحت الاتصالات في الولايات المتحدة تعتمد اعتمادا رئيسيا على البرق بحيث ينافس نظام البريد الأمريكي، واسهم البرق في نمو الأسواق الاقتصادية العالمية بحيث ربطت شبكاته السلكية بورصات كل من لندن وباريس، الى جانب التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسة للبرق فقد اثر بشكل كبير في الاتصالات العسكرية بحيث استخدم في توجيه القوات وتوفير الامدادات والمعلومات الاستخبارية.¹²

وفي عام 1861م نجح العالم الألماني جون فيليب رايس في صناعة اول آلة هاتف تنقل الصوت الكترونيا، لكن الاختراع الفعلي العملي لجهاز الهاتف ينسب الى العالم "الكسندر جراهام بل" الذي اكتشفه في عام 1876م وهو مساعد " توماس واتسون"، واعد وسيلة لنقل الصوت بواسطة التيار الكهربائي، والذي يشبه الى حد كبير البرق، بحيث حقق الهاتف تاثير كبير في الأداء الاقتصادي والسياسي والعسكري ودخل في مجالات النشاط الإنساني جميعها 38، وتم مد اول شبكة للهاتف في نيوانجلاند عام 1878م والتي استخدمت تصميم جراهام بل، وبحلول عام 1890م كان نظام جراهام بل للهاتف يستخدم على نطاق واسع في أمريكا وأوروبا.

وبحلول عام 1900م أصبحت الولايات المتحدة الامريكية تستخدم اكثر من مليون جهاز هاتف تربط فيما بينها من خلال شبكة الهاتف الوطنية، وفي عام 1939م فاق عدد المكالمات الهاتفية في الولايات المتحدة الامريكية عدد

¹ حسين ابراهيم العظيم , التطور التاريخي للاتصال الانساني على الرابط <http://www.m.ahewar.org/s.asp?aid=283446&r>

الرسائل البريدية، ومنذ بداية القرن العشرين أصبح جهاز الهاتف موجود في كل مكان، ويستخدم بشكل كبير بالخصوص في الدول الصناعية الكبرى حتى أصبح الهاتف يغطي جميع انحاء الكرة الأرضية بحيث ادخل الانسان في مرحلة جديدة من الاتصال لم يكن يشهدها من سهولة ونقل الصوت الى جميع انحاء الكرة الأرضية.

✓ مرحلة الاتصالات اللاسلكية

ارسل المهندس الإيطالي جوليلمو ماركوني في عام 1895م اول إشارة لا سلكية عبر مسافة 3كم وصنع او جهاز ارسل بواسطته رسائل من الشاطئ الى سفينة قريبة ومن سفينة الى أخرى، وما ان ثبت هذا الاختراع حتى اسرعت البحرية البريطانية والبحرية الامريكية في تبني هذه التقنية الجديدة لاستخدامها في تحقيق الاتصال بين السفن الحربية وتناقل الإشارات في البحر، وفي عام 1901م نجح ماركوني في ارسال إشارة لا سلكية عبر المحيط الأطلسي، فقد لعب الجهد العسكري دورة رئيسة في تطوير وسائل الاتصال اللاسلكية، فخلال الحرب العالمية الأولى استخدمت هذه الوسائل بكثافة في تحقيق مهام القيادة والسيطرة، وفي الحرب العالمية الثانية ازداد استخدام وسائل الاتصال اللاسلكية فانتشرت معداتها في جميع الوحدات العسكرية، فكان للحروب العالمية الأولى والثانية دورا كبيرا في تطور نقل الإشارات اللاسلكية.

وبعد اختراع صمامات التكبير وهندسة أجهزة الارسال والاستقبال اللاسلكية نشأت فكرة الإذاعة المسموعة، ففي عام 1920م كان هناك اكثر من 600 محطة إذاعة منتشرة في جميع انحاء بلاد العالم، مما أسهمت في زيادة فاعلية هذه الوسيلة الاتصالية التي أصبحت باستطاعتها ان تتابع وتغطي الاحداث في لحظة وقوعها، وتوفر بثا اذاعيا بعيدا عن التشويش باعتماد أساليب التغطية المباشرة والإفادة من تقنيات المؤثرات الصوتية في الإخراج، كما ان التطورات التقنية في البث الإذاعي فيما يخص تجهيز الاستوديوهات الحديثة بالأجهزة الدقيقة التي تعمل على تحقيق التوازن الصوتي والمعالجات الصوتية، وطرق نقل الإشارات اللاسلكية.

اما تجربة الارسال التلفزيوني تعود لسنة 1927م حينها بعث معمل شركة "بل" للتلفزيونات باشارة تلفزيونية عبر اسلاك التلفون بين واشنطن ونيويورك وهما ولايتان امريكيتان، بمعنى الارسال التلفزيوني اصبح ممكنا، ثم اجرى العالم البريطاني "جون بيرد" عام 1929م نقل اول ارسال تجريبي أجرته هيئة الإذاعة البريطانية للصورة فقط من دون صوت، وفي عام 1930م اذيعت اول تمثيلية تلفزيونية من استوديو بيرد، وفي عام 1936م بدأت الإذاعة البريطانية بنقل اول ارسال تلفزيوني.

وفي عام 1939م حققت الشركات الامريكية عدة نجاحات في مجال تطوير التلفزيون واستخدامه تجاريا في نقل المسرحيات وعرضها على الجمهور في عروض عامة في ساحات نيويورك وشوارعها، خاصة عندما اعلن عن مولد هذا الاختراع خلال المعرض الدولي الذي أقيم في مدينة نيويورك عام 1939م، وقامت شركة بتصوير الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت وهو يفتح المعرض ونقل صورته الى أجهزة الاستقبال التلفزيونية الموزعة على مواقع مدينة نيويورك، اما عند اندلاع الحرب العالمية الثانية في عام 1939م أدى الى شلل خطوات تطور التلفزيون، وفي فترة الخمسينات انتشر

التلفزيون بشكل واسع في دول العالم كافة، وأسهمت التقنية التلفزيونية بعد ذلك بالنقاط البث الفضائي عبر الأقمار الاصطناعية باستخدام الاطباق اللاقطة ما جعل التلفزيون ينتشر بشكل كبير وإمكانية الوصول الى كافة انحاء العالم، وبعد ذلك اجري للتلفزيون تحديثات كبيرة في مجال البث والإنتاج والاستقبال والعرض ما جعله يستحوذ على اهتمام الجمهور.

✓ مرحلة الاتصال الالكتروني والتفاعلي:

شهد النصف الثاني من القرن العشرين عددا من اشكال تكنولوجيا الاتصال التي أسهمت في ادخال طرق ووسائل جديدة للاتصال الإنساني ومن اشكال هذا التطور ظهور الحاسب الالي، ويعد العالم " جون فينسين تات انسوف" اول من وضع أساس الحاسب الالي الالكتروني، فقد وضع عام 1939م نموذجا علميا لوحدة معالجة بيانات في جامعة ايوا الامريكية، وفي عام 1946م تم اختراع الحاسب الالي الالكتروني في جامعة بنسلفانيا الذي احتوى على 17 ألف صام مفرغ ويزن 30 طنا ويشغل مساحة 15 الف كم قدم مكعب.

فقد شهدت الفترة الأخيرة تطور أجهزة الاتصال الالكترونية خاصة في مجال الإذاعة والتلفزيون والاقمار الاصطناعية وظهور شبكة الانترنت بحيث اتاحت هذه التقنيات توافر الاتصال الإنساني لجميع افراد المجتمع أينما كانوا وبتكاليف منخفضة جدا مقارنة بعمليات الاتصال سابقا، ويمتاز الاتصال في عهد الالكتروني والتفاعلي بإمكانية استخدامه واقتنائه على نطاق واسع من الأشخاص في بلدان العالم جميعها، اذ لعبت ثورة الاتصال الالكترونية دورة مؤثرة في حياة الانسان بحيث مكنهم من الاتصال مع الاخرين بسهولة ويسر، واتاحت لهم أيضا إمكانيات عديدة في الاتصال لم تكن توفرها الوسائل الأخرى.

ففي عام 1969م ظهرت شبكة الانترنت باعتبارها الوسيلة التي تتيح عملية الاتصال الالكتروني والتفاعلي، وبعد ظهورها وتطور مميزاتها وخدماتها وإتاحة استخدامها لجميع افراد المجتمع تطور الاتصال الإنساني بشكل كبير جدا، وذلك لان شبكة الانترنت تتيح خدمات اتصالية لم تكن متوافرة قبل ظهور شبكة الانترنت، وفتحت هذه الخدمات مجال الحوار وتبادل الآراء والأفكار بين الأشخاص والتعرف على ثقافات وعادات وتقاليد البلدان الأخرى وكنتهم من اكتساب المعرفة في مجالات الحياة كافة، ومن هذه الخدمات البريد الالكتروني، الدردشة، الاتصال الصوتي والصورى، بحيث فتحت شبكة الانترنت مجال الاتصال بشكل كبير لم تشهده المراحل التاريخية التي سبقت الاتصال الالكتروني والتفاعلي.

ومن ما يميز الاتصال في مرحلته الالكترونية هي الخدمات التفاعلية التي تتيحها شبكة الانترنت في عملية الاتصال سواء كان اتصالا شخصيا او جماهيريا، بحيث تمتاز عملية الاتصال في المرحلة الالكترونية بإمكانية رجع الصدى واستقبال ردود أفعال الأشخاص الاخرين الذين تتحاور معهم عبر الخدمات الاتصالية لشبكة الانترنت، وتطورت حاجات ودوافع جمهور وسائل الاعلام نحو الوسائل التي توفر الخدمات التفاعلية، وذلك رغبة من الجمهور في ابداء ارائهم نحو القضايا والموضوعات والتفاعل مع الاخبار والاحداث التي تطرحها وسائل الاعلام، فضلا عن التعرف على

اراء الاخرين حول تلك القضايا، اذ ان وسائل الاتصال الالكترونية والتفاعلية وفرت خدمات اتصالية وتواصلية للأشخاص لم تكن توفرها الوسائل التي سبقت، وبالخصوص بعد ظهور التطبيقات الاجتماعية في شبكة الانترنت والمعروفة بمواقع التواصل الاجتماعي، بحيث قدمت هذه المواقع خدمات اتصالية عديدة بين الأشخاص على أماكن وثقافات وبلدان مختلفة.

للاتصال عدة أدوات متنوعة ومتاحة بسهولة نذكر منها :

أولاً: الهاتف والتلكس والفاكس

✓ **الهاتف:** اكتشف الهاتف سنة 1876 على يد غراهام بال في الولايات المتحدة الامريكية، أضاف لمسة على جميع جوانب الحياة للأفراد بصفة عامة والجانب الاقتصادي بصفة خاصة، معطياً بعداً جديداً للاتصالات مكن الأفراد من مختلف بقاع العالم من التواصل دون الحاجة الى التنقل، كما سهل وسرع إقامة العلاقات في الحياة الاقتصادية ما أدى الى تطوير العلاقات وتكثيف النشاطات، وبالتالي فالهاتف اقدم وسيلة والأكثر استخداماً في الوقت الراهن في كل اشكال التعاملات التقليدية منها والالكترونية.

وقد نال الهاتف أهمية متزايدة نظراً للخصائص التي تميزه وتتمثل فيما يلي:

- إقامة العلاقات عن بعد دون الحاجة الى مفهوم المسافات.

- انخفاض التكاليف وسهولة الاستخدام (عدم الحاجة الى الخطوط والاسلاك لإجراء الاتصال).

- تمكين الزبون من تفحص السلع والحصول على معلومات دقيقة حولها، تسهيلاً لعملية الشراء والتسديد، بالإضافة الى الحصول على خدمات عبر الهاتف وتسديد قيمتها من خلال الفاتورة: (استعلامات هاتفية، خدمات البنوك عبر الهاتف)

- تخفيف عبء المؤسسات كالحصول على المواد الأولية عن طريق الهاتف وتأكيد استلامها.

- عقد مؤتمرات عبر الهاتف باستخدام تقنية الفيديو

ان تكنولوجيا الهاتف هي تكنولوجيا نشيطة تزداد تطوراً يوماً بعد يوم، فلم يعد الهاتف مجرد وسيلة لتحويل المكالمات بل عقولاً الكترونية ذكية مزودة ببرامج تسمح بتقديم خدمات جديدة كالتراسل المتعدد الوسائط وتصفح الانترنت وغيرها¹.

✓ **التركس:** اسم مختصر لكلمتين انجليزييتين بمعنى تبادل البرقيات وهو جهاز جديد ظهر في الالفية الثانية يسمح بإرسال مباشر لنص مكتوب على لوحة مفاتيح جهاز الى جهاز اخر في وقت وجيز من خلال شبكة اتصالات خاصة، يتميز هذا الجهاز بخصائص مكنته من احتلال مكانة هامة في عالم الاتصالات، من بينها:

- ارسال الوثائق المكتوبة عن بعد دون وجود فارق زمني بين الارسال والاستقبال (يقوم بخدمات البريد التقليدية)

¹اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا- دليل قياس مؤتمرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات - منشورات الامم المتحدة-نيويورك-2007.

-القيام بعدة وظائف تجارية كالإشهار وارسال الفاتورات والدفع.

-يعتبر في دوره مكملا للهاتف في مجال العلاقات الاقتصادية، تكلفته منخفضة.

-التأكد من صحة جهة الاستقبال عند ارسال الوثائق بواسطة نظام الإجابة الآلية للتكس، من خلال التعريف بهوية المستقبل برمز معين.

أصبح التلكس وسيلة أساسية للاتصالات والتجارة في عالم الاعمال، غير انه قليل الانتشار عند الافراد نظرا لتكلفة شرائه ووجود بدائل أخرى عنه، وبالرغم من قدرته على ارسال الوثائق عن بعد الا انه يعجز عن ارسال الصور والرسوم المعقدة والمركبة، كما لا يسمح بإجراء الاتصال التفاعلي ما أدى الى الحاجة لاختراع جهاز اخر يسمى الفاكس.

✓ **الفاكس:** كلمة مشتقة من ويقصد بها عمل نسخة عن مستند وارساله عبر خطوط الهاتف الى مكان اخر، فهو جهاز استنساخ موصول بالهاتف يسمح بإرسال الوثائق والمستندات بكل أنواعها ومهما كانت طبيعتها (مطبوعة صور ونصوص) الى جهاز فاكس اخر عبر العالم وفي وقت وجيز.

ثانيا: الانترنت والانترنات والاكسترنات

✓ الانترنت: تعرف على انها مجموعة من شبكات الحاسوب التي تصل ملايين الأجهزة حول العالم عن طريق ما يسمى بروتوكول مشترك، بغية تحقيق اهداف مختلفة منها تجارية، ثقافية، تعليمية، دينية، وسياسية، تعد تعد شبكة الانترنت مصدرا للمعلومات كونها تتغير وتتجدد باستمرار واستخدامها يحتاج الى اتباع خطوات معينة وصحيحة من اجل الاستفادة منها بأقصر الطرق وأكثرها سهولة¹

ظهرت النواة الأولى للانترنت في ستينات القرن الماضي في عام 1969²، وهي عبارة عن شبكة اتصال عالمية تربط عدة الاف من الشبكات الفرعية وملايين من أجهزة الكمبيوتر المختلفة الأنواع والاحجام في العالم³، المرتبطة ببعضها البعض عبر خطوط الاتصال.

✓ الانترنت: عبارة عن شبكة انترنت مصغرة للاستعمالات الداخلية للمؤسسة فقط، غير متاحة للعامة بل تسمح بمشاركة المعطيات بين موظفي المؤسسة فقط، وعادة يتم استخدامها في المؤسسات الكبيرة فقط.

✓ الاكسترنات: شبكة تربط المؤسسات مع الشركاء الخارجيين ممن لديهم الصلاحية، فيسمح لهم بالدخول الى هذه الشبكات لأسباب استراتيجية، بمعنى ان هذه الشبكة تسمح بتوسيع الشبكة الداخلية للمؤسسة (الانترنات) لكي تتمكن من الاتصال بشبكات شركاء العمل.

¹ جودة احمد سعادة- عادل فايز السرطاوي- استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم- دار الشروق للنشر والتوزيع - عمان 2007- ص68.

² A.vob ;(dictionnaire de l'informatique et de l'Internet ;Aubin imprimeur ;France ,2001 ,p60.

³ياسين سعد غالب -بشار عباس العلق ، التجارة الالكترونية، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2004 ، ص 97.

المطلب الثاني: خصائص وأهمية الاتصالات

الفرع الأول: خصائص الاتصالات

أحدثت تكنولوجيا اتصالات ثورة كبيرة في جميع مجالات الحياة اليومية وذلك نظرا للخصائص التي تتميز بها ونذكر منها:

- ✓ اللامركزية: من الأدوات التي تتميز باللامركزية هي الانترنت فهذه الشبكة تربط عدد لا نهائي من أجهزة الكمبيوتر دون ان يوجد كمبيوتر مركزي يتحكم في هذه الشبكة.
- ✓ التفاعلية: في القديم كانت الرسالة ذات اتجاه واحد، لكن بظهور الاتصالات أصبح التعامل تفاعليا ومزدوج بين الطرفين، بمعنى إمكانية الإرسال والاستقبال في نفس الوقت والتخاطب والتحاور مع الطرف الآخر.
- ✓ اللاتزامن: بمعنى اختلاف التوقيت بين إرسال واستلام الرسالة مع عدم الزامية حضور المرسل اليه واستخدامه النظام في نفس الوقت ليتمكن من استقبال الرسالة.
- ✓ اللاجماهيرية: إمكانية إرسال رسالة واحدة الى شخص واحد او مجموعة محددة من الاشخاص دفعة واحدة وصورة سهلة وسريعة.
- ✓ قابلية التوصيل: لا تقتصر على جهة واحدة او بلد معين، فهي ذات طبيعة شاسعة (الربط بين مختلف الأجهزة الاتصالية بغض النظر عن مكان تواجدها)
- ✓ العالمية: انتقال الرسائل والمعلومات بين مختلف الروابط والمراكز عبر كافة انحاء العالم (تدفق على نطاق عالمي متخطي الحدود الجغرافية)
- ✓ الانتشار: الوصول الى قاعدة عريضة وعدد لانهائي من المستخدمين عبر مختلف دول العالم.

الفرع الثاني: أهمية الاتصالات

- تبرز أهمية الاتصال من انه حاجة نفسية واجتماعية أساسية للإنسان، إضافة الى ما يمكن تلخيصه من أهمية أرى للاتصال في النقاط الآتية:¹
- الثقافة: حيث يعمل الاتصال على نشر الابداع والمواهب والخبرات والأفكار وحفظ التراث وتطويره من جماعة لأخرى ومن شعب لأخر.

تأكيد الذات: لان الانسان بحاجة الى تحقيق الذات لذا عليه الاتصال مع الاخرين والتأثر بهم والتأثير عليهم.

¹ Shimp, Terense, A ;Advertising ,Promotion& Supplemental Aspect of Integrated Maerketing Communication 6th Edition, Thomson-south-Westen,2003,p56.

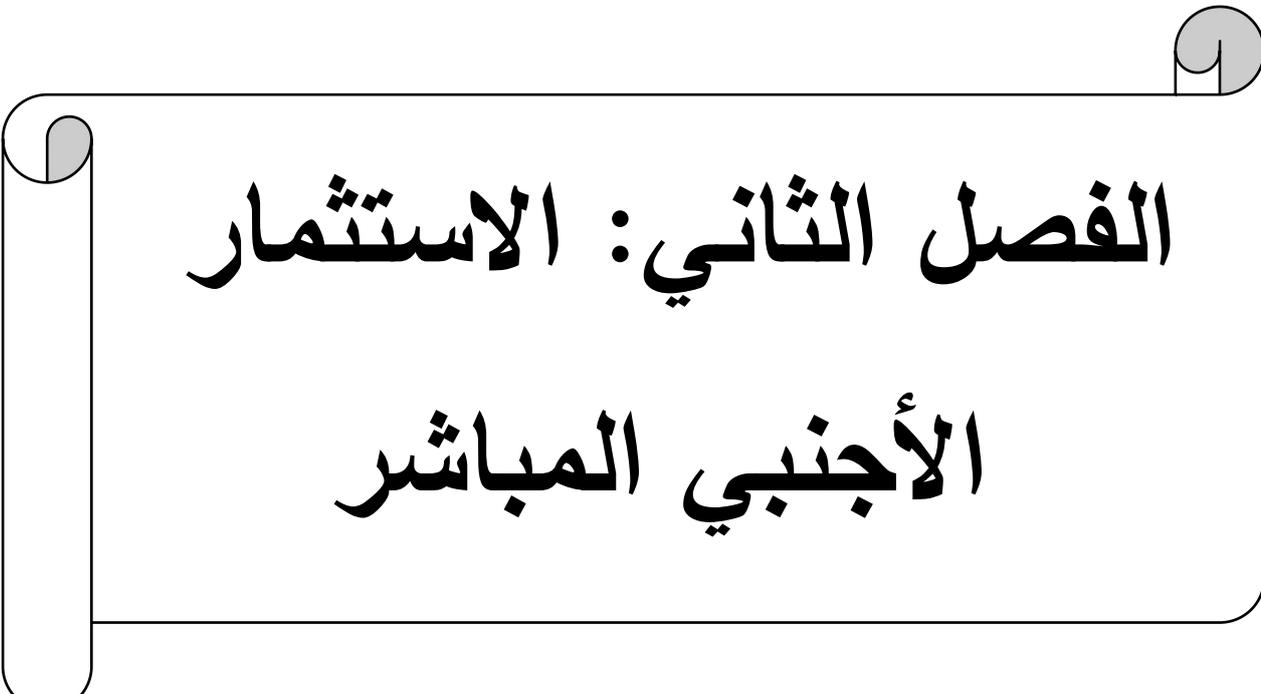
الحوافز: الاتصال يوفر أسباب المناقشة الشريفة والرأي الآخر ومعرفة العوامل التي أدت الى تحقيق النجاحات وحفز الافراد نحو محاكاة هؤلاء.

التقارب الاجتماعي: حيث يتيح الاتصال الفرصة للفرد كي يعرف انباء الاخرين في محيطه وهذا يؤدي الى التقارب الاجتماعي والتفاهم والشعور معهم.

التعليم: فهو يعمل على نشر المعرفة الهادفة والتي تثري الشخصية والعقل والقدرات لمواجهة المشاكل والتغلب عليها.

خاتمة الفصل

يمكننا القول في نهاية الفصل بان الاتصال مفهوم واسع وشامل ويتعلق بالأطراف محل الاتصال والاهداف المرجوة من ورائه، فهو ليس مجرد استقبال للمعلومات او نقلها فقط، بل ارسال للروح والذات الى الاخر أيضا، ونشر صورة للشخص او المؤسسة وما تقدمه من خدمات و سلع للمستهلك.

A decorative scroll graphic with a black outline and grey shading on the top and bottom edges, containing the title text.

الفصل الثاني: الاستثمار الأجنبي المباشر

مقدمة الفصل:

لقد كان لتدفقات رؤوس الأموال عدة تطورات في أشكالها في ظل ما يعرف اليوم بالعولمة في عالم يحكمه متغير وثابت وذلك في إطار العلاقات الاقتصادية الدولية بعدما كانت محدودة الانفتاح، أصبحت اليوم غير محدودة في انتقال كل ما يرغب الافراد والمؤسسات نقله خاصة رؤوس الأموال.

والاستثمار الأجنبي المباشر يشكل أحد اهم رؤوس الأموال التي شهدت تطور كبير نظرا للدور المهم الذي يلعبه، وأصبح جذب الاستثمار الأجنبي المباشر مجالا واسعا للمنافسة والصراع بين معظم دول العالم المتقدمة والنامية على حد سواء.

لذلك تطرقنا في هذا الفصل لأبجديات الاستثمار الأجنبي المباشر من خلال التطرق الى:

المبحث الأول: ماهية الاستثمار الأجنبي المباشر

المبحث الثاني: محددات، دوافع واهمية الاستثمار الأجنبي المباشر

المبحث الأول: ماهية الاستثمار الأجنبي المباشر

يعتبر الاستثمار الأجنبي المباشر من الظواهر التي شغلت جزء كبير في الدراسات والأبحاث التي تطرق اليها الاقتصاديون، وذلك بالنظر لتعدد الجوانب التي تتكون منها الظاهرة، فأسباب قيامه متعددة بالنظر الى الزاوية التي ينظر منها، وأشكاله مختلفة بالنظر للهدف الذي يسعى اطراف التعاقد الى تحقيقه، ومحدداته عديدة ومتنوعة تتوقف على البيئة الاستثمارية للقطر المضيف، واثاره تنعكس على جميع الأطراف الداخلة في العلاقة تارة بالإيجاب وتارة أخرى بالسلب.

المطلب الأول: مفهوم الاستثمار الأجنبي المباشر

الفرع الأول: مفهوم الاستثمار

لغة: الاستثمار كلمة مشتقة من الثمر، والثمر حمل الشجر وأنواع المال.

اصطلاحاً: هو ذلك النشاط الإنساني الهادف الذي يعمل على مضاعفة الخيرات المادية والمعنوية عن طريق توظيف الأموال في المشاريع الإنتاجية التي تراعي أولويات المجتمع في إطار قيم واخلاق الامة.

كما يعتبر الاستثمار أداة أساسية وفعالة في تحريك الأنشطة الاقتصادية لأي بلد في العالم باعتباره شكل من اشكال التدفقات المالية، وفيما يلي سنتطرق الى مفهوم الاستثمار:

وايضا الاستثمار هو التضحية بمنفعة مالية يمكن تحقيقها من اشباع استهلاكي حالي، من اجل الحصول على منفعة مستقبلية يمكن الحصول عليها من استهلاك مستقبلي أكبر وذلك بالتخلي عن الاستهلاك الحالي.¹

يعرف الاستثمار أيضا بأنه التخلي عن استخدام أموال حالية ولفترة زمنية معينة من اجل الحصول على مزيد من التدفقات النقدية في المستقبل تكون بمثابة تعويض عن القيمة الحالية للأموال المستثمرة، وكذلك تعويض عن الانخفاض المتوقع في القوة الشرائية للأموال المستثمرة بسبب التضخم مع إمكانية الحصول على عائد معقول مقابل تحمل عنصر المخاطرة²

الفرع الثاني: تعريف الاستثمار الأجنبي المباشر

لقد تعددت التعريفات التي صيغت الاستثمار الأجنبي المباشر بتعدد الكتاب الذين تناولوا هذا الموضوع،

تعريف الاستثمار الأجنبي المباشر من قبل بعض الاقتصاديون:

يرى أبو قحف عبد السلام ان "الاستثمار الأجنبي المباشر عبارة عن تملك المستثمر الأجنبي لكل او جزء من الاستثمارات في مشروع معين، بالإضافة الى قيام هذا الأخير بالمشاركة في إدارة المشروع مع المستثمر المحلي للدول

¹ محمد مطر -إدارة الاستثمارات - مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع- الطبعة 2 -عمان- 1999 ص 9.
²كاظم جاسم العيساوي - دراسات الجدوى الاقتصادية وتقييم المشروعات - دار المناهج للنشر والتوزيع -الاردن ص 19.

المضيضة في حالة الاستثمار المشترك، والتسيير في إدارة المشروع الاستثماري وزيادة عن ذلك يقوم المستثمر بتحويل كمية من الموارد المالية والتكنولوجية وعامل الخبرة التقنية الى الدول المضيفة

اما راييموند برنارد فقد اعتبر الاستثمار الأجنبي المباشر " وسيلة لتحويل الموارد الحقيقية ورؤوس الأموال من دولة الى أخرى، وذلك عن طريق مساهمة راس مال شركة في شركة أخرى عن طريق انشاء فرع لها في البلد المضيف أي خارج البلد الأصلي للشركة الام، او قيام مؤسسة اجنبية جديدة رفقة شركاء أجانب في بلد اخر.

تعريف الاستثمار الأجنبي المباشر من قبل بعض المؤسسات الدولية:

تعرف المنظمة العالمية للتجارة الاستثمار الأجنبي المباشر على انه: ذلك النشاط الذي يقوم به المستثمر المقيم في بلد ما (البلد الأصلي) باستخدام اصوله في بلد اخر (البلد المضيف) لهذه الاستثمارات وذلك قصد تسييرها.

اما صندوق النقد الدولي فيعرفه بانه مجموعة العمليات المختلفة والموجهة للتأثير في السوق وتسيير المؤسسة المتوطنة أي في البلد المضيف مخالف لدولة المؤسسة الام، واعتمادا على معيار صندوق النقد الدولي يكون الاستثمار استثمارة اجنبية مباشرة حينما يمتلك المستثمر الأجنبي 10% او أكثر من أسهم راس مال احدى مؤسسات الاعمال، وتكون هذه الحصة كافية لإعطاء المستثمر حقا في إدارة المؤسسة.

ويعرف بنك فرنسا الاستثمار الأجنبي المباشر على انه احتجاز نسبة معتبرة من راس المال مانحا لمستثمر مقيم حق النظر في تسيير مؤسسة اجنبية مستثمرة شريطة ان تكون النسبة المئوية للمشاركة أكبر او تساوي 10.

ومن خلال عرضنا لمجموعة من التعاريف يمكننا استخلاص ان الاستثمار الأجنبي المباشر هو عبارة عن أنشطة استثمارية التي تقضي الى علاقة ومنفعة دائمة، يقيمها المستثمر في بلد اخر (البلد المضيف)، بحيث يمتلكها ويديرها من خلال ما يملكه من راس مال فيها، ويقوم بتحويل خبراته الفنية والتقنية الى الدولة المضيفة.

المطلب الثاني: اشكال الاستثمار الأجنبي المباشر

تأخذ الاستثمارات الأجنبية المباشرة اشكالا عديدة تتباين من حيث النوع، الخصائص والاهمية النسبية، لكل شكل منها وللتمييز بينها نستعمل عددا من المعايير كما يلي

1/ حسب معيار الغرض الذي يسعى اليه المستثمر الأجنبي:

حسب هذا المعيار نميز الاشكال التالية:

❖ **الاستثمار الباحث عن الثروات الطبيعية:** تسعى العديد من الشركات متعددة الجنسيات الى استغلال الموارد الطبيعية والمواد الخام الموجودة لدى الدول النامية وخاصة مجالات البترول والغاز، ويشجع هذا النوع من الاستثمار زيادة الصادرات وزيادة الواردات من مدخلات الإنتاج الوسيطة والمواد الاستهلاكية، وتسعى الدول النامية من خلال هذا النوع من الاستثمار الى استغلال ثرواتها الطبيعية والاستفادة من تكنولوجيا النفط المتاحة في الدول المتقدمة، في حين تسعى هذه الأخيرة الى السيطرة على مصادر الطاقة ومدخلات الإنتاج، وضمان الامدادات الى الدولة الام.¹

❖ **الاستثمار الباحث عن الاسواق**

ساد هذا النوع من الاستثمار في قطاع الصناعات التحويلية في الدول النامية خلال الستينات والسبعينات اثناء تطبيق سياسة إحلال الواردات، يهدف الى تجاوز القيود المفروضة في البلد المضيف على الواردات وتفاذي تكلفة النقل المرتفعة الى الدول المضيفة مما يجعل الاستثمار فيها اكثر جدوى من التصدير اليها، ومن شان هذا النوع من الاستثمار ان يساهم في ارتفاع معدلات النمو في الدول المضيفة عن طريق زيادة تراكم راس المال فيها، كما له اثار توسيعية على التجارة في مجال الإنتاج والاستهلاك، من خلال زيادة صادرات الدولة المضيفة وزيادة وارداتها من مدخلاتها الإنتاج والسلع الواردة اليها من الدول المصدرة للاستثمار.²

❖ **الاستثمار الباحث عن الكفاءة في الأداء**

يهدف المستثمر الأجنبي من ورائه الى الاستفادة من الفوارق النسبية في تكاليف الإنتاج بين الدول، مما تكلفه العمل وقد دفع ارتفاع مستويات الأجور في الدول الصناعية بعض شركاتها الى الاستثمار في العديد من الدول النامية ويعتبر عامل انخفاض تكاليف العمالة حافزا قويا لتدفق الاستثمار الأجنبي المباشر الى العديد من الدول المضيفة خاصة اذا كانت هذه العمالة مدربة وماهرة.³

¹ المؤسسة العربية لضمان الاستثمار - ضمان الاستثمار - العدد الفصلي 4 - ديسمبر 2007 - ص 12.
² محمد صالح القرشي - المالية الدولية - الوراق للنشر والتوزيع - الطبعة الأولى - 2008 - ص 170.
³ المؤسسة العربية لضمان الاستثمار - الاستثمار الأجنبي المباشر والتنمية - سلسلة الخلاصات المركزية - 1999 ص 5.

❖ الاستثمار الباحث عن أصول استراتيجية

يرتبط بعمليات الاندماج والتملك التي تتم عبر الحدود وفي مختلف الصناعات والأنشطة، يهدف من ورائه المستثمر الأجنبي الى تعزيز مكانته العالمية عن طريق حصوله على الخبرات العلمية والعملية والتقنية للشركات التي يتم شراؤها وقدراتها المختلفة.¹

2/ من حيث طبيعة النشاط الاقتصادي:

وتعني بطبيعة النشاط الاقتصادي هو القطاع الاقتصادي الذي ينتمي اليه مشروع الاستثمار الأجنبي المباشر:²

❖ الاستثمار الأجنبي المباشر الفلاحي: وهو الاستثمار في القطاع الفلاحي من تربية الحيوانات وإنتاج المحاصيل الزراعية الذي يمتلكه المستثمر الأجنبي او يشارك في ملكيته.

❖ الاستثمار الاجنبي المباشر الصناعي: ويتمثل أساسا في إقامة وحدات إنتاجية من طرف مستثمرين أجانب، مهمتها انتاج السلع الاستهلاكية والرأسمالية الموجهة لسوق المحلي او الخارجي كمصانع السيارات والآلات والملابس والمواد الغذائية..... الخ.

-الاستثمار الأجنبي الخدمي: وهو شبيه بالاستثمار الأجنبي المباشر الصناعي غير ان منتجات هذا النوع من الاستثمار لا تكون في شكل سلع مادية وانما في شكل خدمات مثل الاتصالات والنقل والبنوك والتأمين الخ.

3/ الاشكال التقليدية للاستثمار الأجنبي المباشر

❖ الاستثمار الأجنبي المباشر المشترك:

اذا كانت الدولة النامية تتنافس فيما بينها من اجل جذب رؤوس الأموال الأجنبية لحاجتها الملحة اليها، الا ان هذه الدول تحاول ان توجد نوعا من التوازن بين جذب رؤوس الأموال الأجنبية وما يصاحبها من خبرات وبين الحفاظ على سيطرة العناصر الوطنية على اقتصادها، وذلك عن طريق النص في قوانينها الداخلية على ضرورة اشتراك القطاع الخاص او العام في راسمال المشروع الأجنبي، ويطلق عادة على هذا النوع من الاستثمار " المشروع المشترك" وهو استثمار اجنبي يقوم على أساس المشاركة مع راس المال الوطني، وتتحدد نسبة المشاركة في راسمال المشروع في ضوء القانون الداخلي للدولة المضيفة.³

وتتم المشاركة عن طريق تقديم الحصة المحددة في راس مال المشروع من راس المال الوطني الخاص او العام بشكل نقدي وبعملة البلد الذي يرد منها راس المال الأجنبي، وتتم بشكل عيني فيتعهد الطرف الأجنبي بتوفير كافة أنواع

¹المؤسسة العربية لضمان الاستثمار -ضمان الاستثمار -مرجع سابق ص 12.

² بعداش عبد الكريم-لاستثمار الاجنبي المباش واثاره على الاقتصاد الجزائري خلال الفترة 1996-2005 رسالة دكتوراء في العلوم الاقتصادية-تخصص نقود المالية الجزائر 2007/2008 ص 52.

³صفوت احمد عبد الحفيظ - دور الاستثمار الاجنبي المباشر في تطوير احكام القانون الدولي الخاص- دار المطبوعات الاسكندرية 2005 ص 41.

التجهيزات المطلوب استيرادها من الخارج ويقدم راس المال الوطني كافة احتياجات المشروع التي يمكن تدبيرها بالعملية المحلية.¹

❖ الاستثمار المملوك بالكامل للمستثمر الأجنبي:

يعني هذا النوع من الاستثمار اكتفاء المستثمر الأجنبي بحق ملكية المشروع الاستثماري واحتفاظه كذلك بحق ادارته والتحكم في كل عملياته، ازدادت الأهمية النسبية لهذه الاستثمارات في جملة الاستثمارات المباشرة بشكل واضح منذ عقد السبعينات، بعد ان كانت الدولة النامية تنفر في الماضي من هذا النوع من الاستثمارات وتتنظر اليه نظرة الشك والريبة، ترجع في الأصل لأسباب تاريخية، حيث كانت ترى ان هذا النوع من الاستثمارات تتسبب في ربط اقتصادياتها باقتصاديات الدول المتقدمة مما أدى الى تبعيتها لها وكان ذلك سببا في تخلفها وعلى الرغم من صحة ذلك الا ان الملاحظ حاليا هو اتجاه تدفقات هذه الاستثمارات الى التزايد بشكل واضح.

¹ عبد الكريم عبد الله- ضمانات الاستثمار في الدول العربية- 2008 دار الثقافة -الاردن- ص 38-39.

الفرع الأول: مزايا الاستثمار الأجنبي المباشر

- ✓ على مستوى الدولة المضيفة: هناك الكثير من المنافع والفوائد الاقتصادية الهامة التي يمكن للدول المضيفة الحصول عليها جراء استقطابها للاستثمار الأجنبي المباشر والتي من بينها:¹
- ✓ توفير مصدر متجدد للحصول على العملات او رؤوس الأموال لتمويل برامج وخطط التنمية.
- ✓ رفع مساهمة القطاع الخاص في الناتج القومي وخلق طبقة جديدة من رجال الاعمال وذلك عن طريق قيام افراد المجتمع بالمساهمة في مشروعات الاستثمار او استحداث مشروعات جديدة مساندة للمشروعات الاستثمارية الأجنبية.
- ✓ تسهيل حصول الدول المضيفة على التقنيات الحديثة والمطورة خاصة لبعض أنواع الصناعات.
- ✓ إضافة الاستثمارات الأجنبية الى التكوين الرأسمالي لاقتصاديات البلاد النامية وتعويض نقص المدخرات المحلية نتيجة التدفق المتجدد لتلك الاستثمارات او إعادة استثمار عوائدها.
- ✓ إقامة علاقات علمية بين فروع الشركات الأجنبية وبين مراكز البحث العلمي المحلية، مما يؤدي الى اكتساب تلك المراكز لأحداث ما توصلت اليه الشركات العالمية من تكنولوجيا وأساليب بحثية.
- ✓ على مستوى الدول المصدرة: تتمثل مزايا الاستثمار الأجنبي المباشر على مستوى الدولة المصدرة فيما يلي:²
- ✓ استثمار الأموال عند معدل عائد اعلى من الاستثمار البديل المحلي.
- ✓ احتكار التكنولوجيا.
- ✓ استغلال هذه الشركات لغايات سياسية كالتدخل في الشؤون الداخلية للدول المضيفة.

الفرع الثاني: عيوب الاستثمار الأجنبي المباشر

- 1 على مستوى الدولة المضيفة:** بالرغم من الدور الهام الذي يقوم به الاستثمار الأجنبي المباشر في تحفيز النمو الاقتصادي في الدول المضيفة من خلال استفادة تلك الدول من المزايا سالفة الذكر، الا انه يواجه العديد من العيوب والمتمثلة في:³
- غالبا ما يترتب على تدفق المزيد من الاستثمار الاجنبي المباشر قيام المستثمرين باستيراد متطلبات الاستثمار من الخارج، وخاصة في ظل عدم توافرها في السوق المحلي او انها ذات جودة اقل مقارنة بمثيلاتها من الخارج ويترتب

¹ عبد السلام أبو قحف-اقتصاديات الاعمال والاستثمار الدولي- مكتبة الاشعاع الفنية- الإسكندرية- مصر 2001 – الطبعة الأولى – ص 411
² زياد محمد عرفات اوليلي- اثر الاستثمار الأجنبي المباشر والمستوردات على النمو الاقتصادي في الأردن- رسالة مقدمة لنيل ماجستير الأردن- 2003 ص16.
³ زرقين سورية- دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تحويل التنمية الاقتصادية للدول النامية –مذكرة ماجستير جامعة بسكرة -2007/2008 ص 7.

على ما سبق زيادة فاتورة الواردات وينعكس ذلك سلبا على الميزان التجاري خاصة اذا كانت الزيادة في الواردات تفوق ما يضيفه الاستثمار الأجنبي الى الصادرات، ويزداد الأثر سوءا في حالة قدرة المستثمرين الأجانب على تحويل أموالهم الى الخارج، الامر الذي يؤثر سلبا على ميزان المدفوعات ككل.

-قد يؤدي الاستثمار الأجنبي المباشر الى تناقص الاستثمار المحلي او مزاحمة الاستثمار في الدول المضيفة بدلا من ان يشجع على مزيد من الاستثمارات المحلية وبالشكل الذي يحد من تأثيره على النمو الاقتصادي في تلك الدول، وتحدث المزاحمة بسبب تمويل جزء من متطلبات الاستثمار الأجنبي المباشر من السوق المحلي او بسبب المنافسة بين شركات الاستثمار الأجنبي والشركات المحلية بحيث يترتب على الحالة الأولى نقص المدخرات في السوق المحلي والتي تتجه الى الاستثمارات المحلية، ويترتب على الحالة الثانية خروج بعض الشركات المحلية الغير قادرة على الصمود امام المنافسة الأجنبية، اذ ان خروج الشركات المحلية في الدول المضيفة الغير قادرة على المنافسة في صالح الدول المضيفة خاصة في الاجل الطويل اذ ان ذلك قد يشجع الشركات الضعيفة على تحسين أوضاعها والدخول الى الحلبة لإنتاج مرة أخرى ويؤدي ذلك الى مزيد من النمو الاقتصادي في الدول المضيفة.

✓ يرى البعض ان الاستثمارات الأجنبية المباشرة قد تؤثر سلبا على الموازنة العامة للدولة المضيفة بصفة خاصة في ضل قيام الدولة المضيفة بتقديم إعفاءات ضريبية كبيرة على أنشطة تلك الاستثمارات اذ تؤدي الإعفاءات السابقة الى تآكل إيرادات الدولة الضريبية مما يؤثر سلبا على الموازنة العامة.

✓ هناك انتقاد اخر يتمثل في تركيز الاستثمار الأجنبي المباشر (أحيانا) في بعض الصناعات الملوثة للبيئة في الدول المضيفة، تلك الصناعات التي يتطلب اقامتها في الدول المتقدمة (الدولة الام) انفاق تكاليف عالية للمحافظة على البيئة مقارنة بالدول النامية، مثل صناعات الكيماوية، المنسوجات، الصلب ، السيراميك والاسمنت.

2 على مستوى الدولة المصدرة: تتمثل اهم عيوب الاستثمار الأجنبي المباشر على مستوى الدولة المصدرة فيما يلي:

يلي:

✓ حرمان الدولة المصدرة من ضرائب الدخل على الشركات.

✓ تصدير فرص العمل.

✓ التأثير على الميزان التجاري.

المبحث الثاني: محددات، دوافع واثار الاستثمار الأجنبي المباشر

المطلب الأول: محددات الاستثمار الأجنبي المباشر

ان توجه الاستثمار نحو مناطق معينة لا يتم بشكل عشوائي وانما يتركز على دراسة دقيقة لخصائص المناطق المضيفة بهدف البحث عن المزايا النسبية ومصادر الثروة التي يتم استعمالها وفقا للأهداف المسطرة من اجل تعظيم الارباح وزيادة نصيب من الأسواق الخارجية، وفيما يلي سيتم التطرق الى اهم المحددات المؤثرة في قرار توطين الاستثمارات الأجنبية:

✧ **حجم السوق واحتمالات النمو:** يعد حجم السوق واحتمالات النمو من العوامل الهامة المؤثرة على قرار توجيه الاستثمار الأجنبي المباشر، فكبر حجم السوق الحالي او المتوقع يؤدي الى تزايد تدفق هذه الاستثمارات، ومن المقاييس المستخدمة لقياس حجم السوق المحلية متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي وعدد السكان.

وقد وجدت الدراسات العلمية ان هناك علاقة ارتباط قوية بين معدل نمو الناتج كمقياس أيضا لحجم السوق المضيفة والاستثمار الأجنبي المباشر، حيث ان ارتفاع هذه المعدلات يعني ارتفاع فرص التقدم والتحسين في الاقتصاد الوطني وجذب مزيد من الاستثمارات الأجنبية لإشباع الرغبات الجديدة التي سوف تتولد مع كل نمو في هذه المعدلات.¹

كما ان العادات والتقاليد للبلد المضيف مهمة جدا فالدول الإسلامية لا تاكل لحوم الخنزير ولا تتناول المشروبات الروحية ولهذا لا يوجد سوق لتسويق هذه السلع في الدول الإسلامية.

✧ **التضخم:** يعتبر التضخم سببا رئيسيا في ضعف النمو الاقتصادي لان عدم التحكم فيه يؤدي الى تشوهات فب في مؤشرات الاقتصاد الكلي، بالإضافة الى انه يؤدي الى فقدان ثقة الاعوان الاقتصاديين المحليين منهم والاجنبيين في كل التدابير المتخذة في اطار السياسة الاقتصادية في بلد ما، بالإضافة الى انه يشوه النمط الاستثماري بحيث يتجه المستثمر الأجنبي اكثر الى الأنشطة قصيرة الاجل.²

✧ **الاستقرار السياسي:** من المحددات الرئيسية التي يتخذ على أساسها المستثمر الأجنبي قرار الاستثمار، فكلما تمتع البلد المضيف بسياسة مستقرة خالية من الاضطرابات كلما كان ذلك حافزا لتدفقات الاستثمارات الأجنبية.

✧ **توفر البنية التحتية الملائمة:** يعتبر توفر بنية أساسية مناسبة محددًا هامًا ورئيسيًا في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر للدول المضيفة كتوفر خطوط النقل الحديثة بانواعها المختلفة تسهل من عملية الوصول دال الدولة المضيفة وكذلك العالم الخارجي، كما ان وجود وسائل اتصال ذات كفاءة عالية تمكن من سهولة وسرعة الاتصال بين فروع

¹اميرة حسب الله- مرجع سابق- ص 65.

²بابا عبد القادر واجري خيرة ، الامتيازات الجبائية ودورها في جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة في الجزائر، المجلة الجزائرية للاقتصاد والمالية. العدد 02، 2014، ص 17.

الشركات متعددة الجنسيات في الدول المضيفة والمركز الرئيسي في الدولة الام فضلا عن انها تسهل من عملية تبادل البيانات والمعلومات بين الفروع والمركز.¹

✧ **الحوافز الاستثمارية:** تلعب حوافز الاستثمار التي تمنحها الدول المضيفة دورا هاما ومحددا لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر لاسيما عندما تمنح لتكون عوضا عن انعدام المزايا النسبية، بحيث تساهم في تخفيض تكاليف انشاء المشروعات مما يتيح إمكانية تحقيق عوائد مرتفعة، وقد تأخذ شكل الإعانات الحكومية المباشرة لتغطية جزء من تكاليف راس المال، الإنتاج، التسويق او شكل توفير الخدمات الأساسية كتزويد المستثمر بالمعلومات السوقية وتوفير المواد الخام، توفير البنية التحتية، وقد تأخذ شكل تسهيلات للحصول على قروض من البنوك الوطنية، وتخفيض معدلات الفائدة عليها او شكل مساعدات مالية لإجراء البحوث والدراسات اللازمة لإقامة المشاريع والتوسع في المستقبل.²

✧ **الانفتاح الاقتصادي:** للانفتاح الاقتصادي دور كبير في جذب الاستثمارات الأجنبية، فهذه الأخيرة تتجه الى الاقتصاديات الأكثر انفتاحا لأنها تبحث عن التسهيلات، والانفتاح الاقتصادي يضمن لها التسهيلات وأبرزها التسهيلات الجمركية والتعريفية، والاتفاقيات الثنائية الدولية.³

المطلب الثاني: دوافع قيام لاستثمار الأجنبي المباشر

الفرع الأول: دوافع البلد المضيف للاستثمار

تتنافس مختلف الدول المتقدمة والنامية حول جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة بأسباب عديدة تختلف باختلاف الظروف والأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية الخاصة بهم وتتمثل هذه الأسباب في:

✧ **الاندماج في الاقتصاد العالمي:** ان الاستثمارات الأجنبية المباشرة تقوم بدور هام في تعزيز التبادلات التجارية في مجال السلع والخدمات، كما تساهم في زيادة الصادرات وبالتالي المساهمة في لق الشروط الملائمة لسياسة اقتصادية موجهة نحو الأسواق الخارجية، والتقليل من الواردات وتحسين الأوضاع المالية للدول المضيفة وكذا تسهيل الدخل في الاقتصاد العالمي بفضل علاقاتها المتميزة مع البنوك الخارجية وأسواق راس المال.

✧ **نقل التكنولوجيا الحديثة:** تعتبر التكنولوجيا الحديثة من العناصر الأساسية لحدوث النمو الاقتصادي وتسريع وتيرته، والطرق الأفضل للحصول على هذه التكنولوجيا باقل التكاليف وهو استيراد مكوناتها والعمل على توطينها وفق متطلبات الاقتصاد المحلي، وهذا ما يمكن ان يحدث من خلال الاستثمار الأجنبي المباشر المتدفق من الدول المتقدمة اتجاه الدول الأقل تقدما والنامية.

¹ اميرة حسب الله محمد-مرجع سابق ص 38.
² با محمد نفيسة -تحليل جاذبية الاستثمار الاجنبي المباشر في الجزائر - مذكرة للحصول على شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، تخصص اقتصاد دولي ، جامعة وهران 02، 2015/2016 ص 48.
³ رياض سهام-الاطار النظري لمحددات الاستثمارات الأجنبية المباشرة، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، العدد 19، 2014، ص174.

✧ **خلق فرص عمل:** يساهم الاستثمار الأجنبي المباشر في خلق فرص جديدة للشغل من شأنها التخفيف من معدلات البطالة بالإضافة الى تدريب واستغلال الموارد والطاقات البشرية المتاحة في البلد المضيف، وارتفاع من مستوى العمالة الوطنية من خلال تقديم الخبرة وزيادة المهارة الفنية.

✧ **الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية:** هناك العديد من الدول التي تمتلك طاقات إنتاجية وثروات طبيعية هائلة كالموارد البشرية، المعادن والموارد الطاقوية، الأراضي الزراعية.... الخ الا انها لا تمتلك الإمكانيات المادية والمالية الكافية لاستغلالها، لذلك تلجأ الى جذب الاستثمار الأجنبي المباشر بدافع الاستغلال الجيد لهذه الموارد والطاقات الإنتاجية المتاحة بما يحقق لها اكبر المنافع.

✧ **زيادة التكوين الراسمالي:** تساهم الاستثمارات الأجنبية المباشرة في الرفع من معدل التكوين الراسمالي خاصة في الدول التي تعاني من مشاكل التمويل او عجز في الموارد المالية، ويتحقق ذلك من خلال استغلال المدخرات المحلية المتاحة في أنشطة تعمل على زيادة الطاقة الإنتاجية لاقتصاد البلد المضيف، او من خلال إقامة علاقات شراكة من شأنها زيادة تدفقات الاستثمارات وتنمية مختلف القطاعات وارتفاع من معدل نمو الناتج المحلي.

الفرع الثاني: دوافع المستثمر الأجنبي

للمستثمر الأجنبي عدة أسباب تدفعه الى الاستثمار في بلده غير الأصلي منها:

- ✓ الاستفادة من الانخفاض النسبي لتكلفة عوامل الإنتاج في الدول المضيفة، مثل ايجار الأراضي، أجور العمال مقارنة بالمستويات العالية السائدة في الدول الصناعية.
- ✓ الاستفادة من قوانين الاستثمار والاعفاءات الضريبية التي تمنحها كثير من الدول المستثمر فيها من اجل جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة اليها.
- ✓ انخفاض حدة المنافسة في الجودة والسعر في البلد المضيف تجعل المستثمر الأجنبي يستغل مزاياه التنافسية لاطول فترة ممكنة، خاصة اذا وجد ارتفاع في الطلب على منتوجاته في البلد المضيف.
- ✓ الاستفادة من فرص تحقيق الربح في الدول المضيفة، اذ ان الشركات الأجنبية قد تحقق أرباحا من استثماراتها الأجنبية تفوق بكثير أرباحها المحققة من عملياتها داخل موطنها.
- ✓ الحصول على حصة في السوق الدولية، حيث تكتسب الشركة بالاستثمار في الخارج المزيد من الخبرة من منافسيها.

المطلب الثالث: أهمية الاستثمار الأجنبي المباشر

- ✓ ينظر للاستثمار على انه مصدر رئيسي من مصادر التمويل الخارجي لبعض الدول ذات الدخل المتوسط حيث من المتوقع ان تحصل هذه الدول من خلاله على التقنية والمهارات التنظيمية الإدارية.
- ✓ يعمل على زيادة استخدام الموارد المحلية وفرض العمل للمواطنين في الدول المضيفة، كما يعمل على دعم موازين مدفوعاتها.
- ✓ لايعتبر مجرد أداة لتمويل النقد الأجنبي، انما يمثل تمويلا حقيقيا من خلال اتخاذه شكل تحويل موارد حقيقية من الخارج تتكثف في المعدات والالات اللازمة لاقامة الاستثمار وما يصاحبها من الخبرات الفنية والإدارية والتنظيمية.
- ✓ يساهم في خلق العديد من الوفورات الاقتصادية التي تدفع حركة التصنيع في البلد المضيف، كما يعمل على توفير بعض مستلزمات وعناصر الإنتاج وانشاء مشاريع واستغلال الموارد البشرية والعمل على ترقية مستوى العامل المحلي كإنشاء معاهد لتدريب الايدي العاملة الوطنية والأساليب الجديدة المتطورة.

خاتمة الفصل:

من خلال هذا الفصل نجد ان الاستثمار الأجنبي المباشر يعتبر من ابسط صور الاستثمار على الاطلاق ويقصد به تلك الاستثمارات التي يملكها المستثمر الأجنبي اما بسبب ملكيته الكاملة لها، او ملكيته لنصيب منها يكفل حق الإدارة، يتميز هذا النوع من الاستثمار بكونه يمثل تمويلا حقيقيا من خلال اتخاذ شكل تحويل موارد حقيقية من الخارج، كما يساهم في خلق العديد من الوفورات الاقتصادية التي تدفع حركة التصنيع في البلد المضيف.

الفصل الثالث: دور
الاستثمار الأجنبي المباشر
في تطوير قطاع الاتصالات

مقدمة الفصل:

شهد العقد الاخير من القرن العشرين تغيرات غير مسبوقه في قطاع الاتصالات على المستوى العالمي، وانتشر في العالم اتجاه قوي نحو موجة انتهاج سياسات فتح القطاع للمنافسة وتحرير الاسواق، ومن العوامل المهمة التي ادت الى تحرير اسواق الاتصالات هو تزايد الادلة على ان اسواق الاتصالات الاكثر تحررا تنمو وتتطور اسرع من غيرها، وايضا الحاجة الى جذب الاستثمارات الاجنبية.

والجزائر ومصر كغيرهما من دول العالم قاما بتحرير قطاع الاتصالات سعيا لجذب الاستثمارات الاجنبية المباشرة التي تساعد على تطويره.

ولهذا تطرقنا في هذا الفصل الى دور الاستثمار الاجنبي المباشر في تطوير قطاع الاتصالات في الجزائر ومصر من خلال التطرق الى:

المبحث الاول: قطاع الاتصالات في الجزائر ومصر

المبحث الثاني: الاستثمار الاجنبي المباشر في الجزائر ومصر

المبحث الثالث: دور الاستثمار الاجنبي المباشر في تطوير قطاع الاتصالات في الجزائر ومصر

المبحث الأول: قطاع الاتصالات في الجزائر ومصر

المطلب الأول: المنظومة القانونية لقطاع الاتصالات في الجزائر ومصر

الفرع الأول: قطاع الاتصالات في الجزائر

نشأ قطاع الاتصالات في الجزائر قبل الاستقلال حيث كان يسمى قطاع البريد والمواصلات، كان مسيرا من طرف الإدارة الفرنسية، أين تحول التسيير للإدارة الجزائرية بعد استقلال الجزائر واستعادتها لسيادتها الوطنية بتاريخ 24 سبتمبر 1962 عبر مرسوم 01-62، حيث ورثت عن الإدارة السابقة معظم التشريعات المتعلقة بخدمات القطاع الى غاية 1975 حيث اصدر قرار 89-95 في 30 سبتمبر 1975 المتضمن لقانون البريد والمواصلات والذي حدد صلاحيات ومهام هذا القطاع، فأعطى الوزارة حق الاحتكار لجميع الخدمات، ليتم تعديله لاحقا بواسطة مرسوم 83-65 في 01 جانفي 1983 الذي يحدد كيفية تنظيم البريد والمواصلات، منذ هذا التاريخ عرف القطاع تحولات باعتباره قطاعا عموميا.

لقد حاولت الجزائر ابتداء من سنة 1989 تغيير سياستها الاقتصادية، فتنبت مجموعة كبيرة من النصوص التشريعية والتنظيمية أطلق عليها " الوسائل القانونية للانتقال من الاقتصاد الموجه الى اقتصاد السوق" فلم يكد يفلت من هذه الإصلاحات أي قطاع من القطاعات الاقتصادية.

ان المؤثرات الداخلية والخارجية بمختلف أشكالها دفعت الجزائر الى إعادة النظر في المحيط التشريعي المنظم لقطاع الاتصالات، باعتمادها على سياسة جديدة تتلاءم مع التطورات الحاصلة في معظم بلدان العالم، خاصة بعد فشل سياسة احتكار الدولة لمعظم الخدمات.¹

اتخذت تدابير متعلقة بتنظيم الاتصالات اصطلح على تسميتها " بإعادة هيكلة قطاع البريد والمواصلات وذلك بإصدار القانون رقم 2000-03 في اوت 2000 المحدد للقواعد العامة المتعلقة بالبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية،² والذي تضمن إصلاحات جوهرية وجذرية مست العديد من جوانب القطاع في ظل بروز ظاهرة العولمة المرتكزة على مبدا امتداد العلاقات الاقتصادية الدولية.

فبموجب هذا القانون تم تكريس مبدا المنافسة وانفتاح القطاع على الاستثمار الخاص، وقد نصت المادة الرابعة منه في فقرتها الرابعة على ان الدولة " تسهر في اطار الصلاحيات المرتبطة بمهامها العامة على احترام قواعد المنافسة المشروعة بين المتعاملين والمرتفقين"، وقد تخلت الدولة عن احتكارها للقطاع وجعلته يخضع لقواعد السوق والمنافسة، غير ان هذا التخلي لم يكن بصفة مطلقة، فقد نصت المادة 12 منه أيضا في فقرتها الأولى " تحول على التوالي نشاطات

¹سنوسي علي- داودي عبد الفتاح-دور المنظومة التشريعية في تحسين أداء قطاع الاتصالات في الجزائر-مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية-العدد الاقتصادي-جامعة زيان عاشور بالجلفة- المجلد الثاني- العدد22- ماي 2015- ص 161.

²الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، رقم 48 سنة 2000.

الفصل الثالث: دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تطوير قطاع الاتصالات

استغلال البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية التي تمارسها وزارة البريد والمواصلات الى مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري للبريد، والى متعامل المواصلات السلكية واللاسلكية الذي ينشأ وفقا للتشريع المعمول به.

ليصدر بعد سنتين تقريبا من صدور قانون 03-2000 مرسوم تنفيذي رقم 02-43 في فيفري 2002 يتضمن انشاء "مؤسسة بريد الجزائر"¹ تتولى مهمة تسيير قطاع البريد، وذلك في اطار الخطوط العامة للاستراتيجية البريدية للاتحاد البريدي العالمي لتأكيد الاستقلالية الإدارية لقطاع البريد وضرورة انفصاله عن الدولة من جهة وعن قطاع البريد والمواصلات من جهة أخرى.

ومن اجل تجسيد فكرة الفصل المشار اليها كان لابد من استحداث مؤسسات تقوم بتسيير قطاع الاتصالات، وذلك بانشاء شركة تسمى اتصالات الجزائر تحول لها نشاطات الاستغلال التي كانت تستغلها وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية.

وقد استفاد قطاع الاتصالات كغيره من القطاعات من المنظومة التشريعية للجزائر المشجعة للاستثمار كالأمر رقم 03-01 الصادر في اوت 2001 المتعلق بالاستثمار وهو نتيجة للإصلاحات التي باشرتها الجزائر منذ عدة سنوات، ومن الأهداف المتوخاة من هذا كله إعادة بعث الالة الاقتصادية وخلق المناخ الملائم لدفع وتنشيط الاستثمارات الوطنية والأجنبية بكيفية تمكن تحفيز النشاط الاقتصادي وخلق مناصب شغل جديدة كلها محفزة، تقديم ضمانات وتحفيزات جبائية وجمركية مغرية جعلت المناخ الاستثماري في الجزائر أكثر جذبا من ذي قبل.

ويهدف المزيد من التحسينات في القطاع قامت الدولة الجزائرية بالعمل على تحسين وتطوير القطاع، ففي 2018 تم اصدار قانون 04-18 والذي يحدد القواعد العامة المتعلقة بالبريد والاتصالات والذي بدوره يهدف الى:²

- ✓ تحديد الشروط التي من شأنها تطوير وتقديم خدمات البريد والاتصالات ذات نوعية مضمونة وفي ظروف موضوعية وشفافة وغير تمييزية في مناخ تنافسي مع ضمان المصلحة العامة.
- ✓ تحديد الشروط العامة لاستغلال نشاطات البريد والاتصالات من طرف المتعاملين.
- ✓ ضمان توفير الخدمة الشاملة.
- ✓ تحديد الإطار المؤسسي لسطة ضبط مستقلة.

¹الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية - رقم 04 المؤرخة في 16 جانفي 2002.
²الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 27، المادة الأولى، قانون 04-18 - ص 04-05.

سلطة الضبط للبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية:

ظهرت السلطات الإدارية المستقلة في الجزائر في بداية التسعينات مع انشاء المجلس الأعلى للإعلام، ثم استمر ظهور هذه الهيئات المستقلة في ميادين مختلفة باختصاصات تنظيمية، رقابية واستشارية منها : مجلس النقد والقرض، مجلس المنافسة، مجلس الخوصصة، ووسيط الجمهورية الخ وأخيرا سلطة إدارية مستقلة تخص تنظيم البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية سميت " سلطة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية" تتولى هذه الأخيرة عدة مهام منها:¹

- ✓ السهر على وجود منافسة فعلية ومشروعة في سوقى البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية باتخاذ كل التدابير الضرورية لترقية او استعادة المنافسة في هاتين السوقين.
- ✓ السهر على توفير تقاسم منشآت المواصلات السلكية واللاسلكية مع احترام حق الملكية.
- ✓ منح ترخيصات الاستغلال واعتماد تجهيزات البريد والمواصلات وتحديد المواصفات والمقاييس الواجب توفرها فيها.
- ✓ الفصل في النزاعات القائمة بين المتعاملين او مع المستعملين.
- ✓ التعاون مع السلطات الأخرى او الهيئات الوطنية والأجنبية ذات الهدف المشترك.
- ✓ الحصول من المتعاملين على المعلومات الضرورية للقيام بالمهام المخولة لها.
- ✓ اعداد مخطط وطني للتزقيم ودراسة طلبات الأرقام ومنحها للمتعاملين.

إنجازات الجزائر لتطوير قطاع الاتصالات

تأثرت الجزائر بثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات، حيث وجدت نفسها مرغمة على مواكبة العصر وفتح باب المنافسة، وإرساء دعائم قادرة على بناء الاقتصاد ومواكبة العصر، وقامت بتوفير اغلفة مالية ضخمة خلال مختلف برامج الإنعاش التي انتهجتها لتأهيل مستوى الشبكة الاتصالية، وقد قامت الجزائر ب:

✧ تحديث الشبكة الوطنية للاتصالات بإدخال مكثف للتكنولوجيا المتجددة، وبالرقمنة الكاملة للشبكات وتشغيل خدمات جديدة.

✧ رفع طاقة الشبكة الوطنية والخطوط الدولية.

✧ توسيع شبكة الاتصالات للتكفل بحاجيات كل الهيئات الاقتصادية والمالية.

✧ ادخال خدمات الهاتف النقال عبر السائل.

¹المادة 13 من القانون 03-2000 ص 8-9.

الفصل الثالث: دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تطوير قطاع الاتصالات

✧ تشغيل أرضية انترنت ذات نطاق واسع وتوفير كل الخدمات العادية منها والتميزة.

✧ كما سعت الجزائر الى الدخول الى الاقتصاد الرقمي، واتضح ذلك من خلال التجديد والتطوير لتأهيل الشبكات واستيعاب اكثر للطلب، وكذا الزيادة من نوعية وجودة الخدمة، اذ قامت الدولة بإنجاز مجموعة من المشاريع لتحسين بنيتها، من بينها:

✧ انجاز كابل بحري جديد يربط بين وهران وفلانسيا اسبانيا يمتد الى الجزائر العاصمة يبلغ طوله حوالي 550 كم وبقدرة استيعاب 100 جيجا بتكاليف قدرت حوالي 26 مليون أورو بالنسبة لخط وهران وفلانسيا و 10 مليون أورو إضافية لفرع اتصالات الجزائر.

✧ توسيع شبكة الاليف البصرية 27 مليار دج للتحديث كبديل للكوابل النحاسية.

✧ كما تحتم على الدولة الادراج السريع للإنترنت الفائقة السرعة والعميقة، وكذا ادراج التكنولوجيا الحديثة التي من شأنها فعلا تطوير مكانة الجزائر داخليا وخارجيا.

هدفت هذه المشاريع المنجزة الى:

✧ التقليل من الفجوة الرقمية التي تفصل الجزائر عن الدول المتقدمة وكذا تحديث القطاع وتأهيله كجزء من جهد الحكومة لتنمية البنية القاعدية للاقتصاد.

✧ تحسين نوعية الخدمات المقدمة وتنويعها لسد متطلبات المؤسسات والأشخاص.

✧ توسيع نطاق الخدمات الاتصالية وجعلها في متناول سكان المناطق النائية والمعزولة.

✧ تطوير شبكة وطنية متكاملة للاتصالات وترقية الاتصالات كقطاع اقتصادي ضروري لإنشاء اقتصاد تنافسي متفتح.

✧ تحسين سوق الاتصالات وفتح باب المنافسة وترقية المساهمات والاستثمارات الخاصة.

الفرع الثاني: المنظومة القانونية لقطاع الاتصالات في مصر

عرفت مصر تغيرا جذريا في قطاع اتصالاتها أكتوبر 1999 بعد استحداث هيئة حكومية مسؤولة عن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وهي وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات التي اخذت على عاتقها مسؤولية اعداد الخطط والاستراتيجيات المتعلقة بالاتصالات وتنفيذها وتفعيلها ونفذت مشاريع ومبادرات من بينها مبادرة مجتمع المعلومات المصري بهدف تمكين الشراكة بين القطاعين العام والخاص لتعزيز البنية التحتية للاتصالات وتوسيعها، وإتاحة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للجميع، ووضعت استراتيجية للفترة 2007-2010 وكان من بين أهدافها إعادة هيكلة القطاع وتنمية مجتمع المعرفة ودعم مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مع التركيز على توسعة صادرات منتجات وخدمات تكنولوجيا الاتصالات.

الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات:

تم اصدار قانون الاتصالات رقم لسنة 2003 لغرض تنظيم كافة اشكال الاتصالات في مصر، وبموجب هذا القانون تم انشاء الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات وتحديد أهدافه ومسؤولياته، بحيث يتمتع بالاستقلالية التامة فيما يتعلق بتمويل انشطته واستقدام الموظفين للعمل به، ويراعى في سبيل اضطراره بمهامه الشفافية والمنافسة الحرة وحقوق المستخدمين، وهو المسؤول عن ضمان تقديم خدمات الاتصالات بكفاءة عالية.

ويهدف هذا الجهاز الى تنظيم الاتصالات وتطوير ونشر جميع خدماته على نحو يواكب احد وسائل التكنولوجيا ويلبي جميع احتياجات المستخدمين بأنسب الأسعار ويشجع الاستثمار الوطني والدولي في هذا المجال، كما يهدف الى حماية الامن القومي والمصالح العليا للبلاد وضمان الالتزام بأحكام الاتفاقيات الدولية النافذة والقرارات الصادرة عن المنظمات الدولية والإقليمية المتعلقة بالاتصالات والتي تقرها البلاد ويهدف أيضا الى ضمان وصول خدمات الاتصالات الى جميع المناطق بما فيها مناطق التوسع الاقتصادي والعمراني والمناطق الحضرية والريفية والنائية.

ولقد حدد القانون الجهاز القانوني لتنظيم الاتصالات المهام التالية:¹

- ✓ الحرص على توفير مناخ مناسب لتحرير سوق الاتصالات من خلال المنافسة الحرة وتشجيع الاستثمار.
- ✓ العناية بتخطيط وتنمية قطاع الاتصالات من خلال عمل دراسات وابحاث فنية لمتابعة التكنولوجيا الحديثة وتقديم حلول مناسبة للتغلب على المشاكل والمعوقات.
- ✓ تحديد وتحليل مؤشرات أداء صناعة الاتصالات لجذب الاستثمارات المحلية والأجنبية، مع عمل أبحاث تحليلية ودراسات اقتصادية لخدمات الاتصالات الحالية لضمان تحرير السوق وتحقيق مصالح العملاء.
- ✓ تحديد مواصفات أجهزة الاتصالات المستخدمة اما بإقرار المقاييس الدولية او بإصدار مقاييس خاصة بالبلد، حيث يحرص الجهاز على تطوير وتحديث طرق تطبيق الخدمات وتحسين أساليب قياس جودة الخدمة.
- ✓ وضع اليات لدراسة السوق ورصد احتياجات المستخدمين من اجل تحقيق التوازن في مصالحهم ومصالح صناعة الاتصالات.
- ✓ وضع نظام لإجراء الترخيص بتركيب شبكات وتقديم خدمات.
- ✓ الالتزام بتحقيق متطلبات تحرير سوق الاتصالات طبقا لاتفاقية التجارة العالمية واتفاقية الاتصالات الأساسية.
- ✓ وضع سياسات تنظيمية متوافقة مع الخطة القومية للاتصالات لضمان انشاء شبكات اتصالات حديثة وتقديم خدمات ذات جودة عالية بأسعار مناسبة لجميع المواطنين.

¹الجهاز القومي بتنظيم الاتصالات-مصر – على الموقع الرسمي للجهاز www.tra.gov.eg/ar/pag

إنجازات مصر لتطوير قطاع الاتصال

سعت مصر الى مواكبة الاحداث العلمية والتكنولوجية والدخول بقوة في عالم الاتصالات بهدف بناء مجتمع عصري معرفي قادر على التعامل بكفاءة وفاعلية مع متطلبات عصر العولمة وتحديات صناعة المستقبل، وبشكل عام اهتمت مصر بشكل كبير بقطاع الاتصالات، حيث رفعت قيمة الاستثمارات في القطاع من 0.7 جنيه خلال العام المالي 2014/2013 الى 26.9 مليار جنيه خلال العام المالي 2022/2021، وبلغت نسبة الاستثمارات الاجنبية المنفذة في القطاع 3.2 خلال سنة 2022/2021.

بحيث تبنت الدولة خطة بناء مصر الرقمية والتي تستهدف تطوير البنية التحتية للاتصالات وتعزيز التحول والنضج الرقمي لتحسين الخدمات المقدمة للمواطن وتعزيز الشمول الرقمي وبناء القدرات وتشجيع الابتكار.

المطلب الثاني: استراتيجية تطور قطاع الاتصالات في الجزائر ومصر

ان العالم يتقدم نحو اقتصادات المعرفة التي تعتمد على انتاج وتوزيع واستخدام المعرفة والمعلومات، وأضحى دور قطاع الاتصالات حيويًا ومحفزًا للقطاعات الاقتصادية الأخرى، حيث يمكن لهذا القطاع المساهمة في التنوع الاقتصادي والنمو المنشود، فضلا عن تشجيع روح المبادرة وخلق فرص عمل جديدة وتنمية المهارات الرقمية لكافة افراد المجتمع

ورغم التقدم الملحوظ وتحسن مؤشرات الاتصالات في الجزائر ومصر الا انها مطالبة بمواكبة التطورات التكنولوجية المتسارعة في العالم في مجال الاتصالات ولا يكون ذلك الا بوضع استراتيجيات مستقبلية كفيلة بتسريع وتيرة التطور في قطاع الاتصالات وتحسين أداء مؤشرات

الفرع الأول: استراتيجية تطوير الاتصالات في الجزائر

تضطلع وزارة البريد وتكنولوجيا الاعلام والاتصال بالجزائر بصفتها الجهة الرسمية المؤولة عن قطاع الاتصالات والهيئة المسؤولة عن تنظيمه -سلطة الضبط للبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية- لمسؤوليات ومهام متعددة من بينها:

تنفيذ ما تم تكليفها من واجبات طبقا للأنظمة والتشريعات للإشراف على قطاع الاتصالات، ووضع الضوابط التنظيمية لتقديم الخدمات وإصدار التراخيص للمتعاملين ومقدمي الخدمات، والعمل على جذب الاستثمارات المحلية والأجنبية، لدعم اقتصاد البلاد وتنويع مصادره، وكذلك الاسهام في زيادة فرص العمل، وجلب التقنيات الحديثة وتطويرها ورفع مستوى التعاملات الالكترونية والحفاظ على خصوصية مستخدميها وسرية معلوماتهم المتداولة، والتحول لمجتمع رقمي معرفي ونشر الخدمات في التجمعات السكانية النائية غير المبرمجة تجاريا وغير ذلك.

الفصل الثالث: دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تطوير قطاع الاتصالات

ان الجهات المسؤولة عن القطاع تمتلك المقومات الأساسية لرسم الاستراتيجيات التي ستنفذها في المديين المتوسط والبعيد، وما يصاحب ذلك من خطط وبرامج قابلة للتنفيذ الفوري او المرحلي من خلال تبني استراتيجية فعالة مع أدوارها المتعددة.

لقد قامت الوزارة الوصية في الجزائر بوضع استراتيجية تغطي كافة مجالات القطاع لتطوير مجتمع المعلومات من خلال البنية التحتية ووسائل الاتصالات السلكية واللاسلكية واستعمال تكنولوجيا الاتصال، ومن اهم محاورها:

استراتيجية النطاق العريض:

ان شبكة الاتصالات السلكية واللاسلكية ذات خدمة النطاق العريض الثابت والمنتقل باستطاعتها تقديم القدرات اللازمة عبر كافة أقاليم الوطن مع ضمان الجودة وفقا للمعايير الدولية، ولهذا تم اتخاذ بعض الإجراءات وأخرى يجري اتخاذها لتعزيز وتكثيف تكنولوجيا النفاذ وتأمين البنيات التحتية ذات التدفق العالي والعالي جدا، وهذه الإجراءات تتعلق بمنح تراخيص الجيل الثالث لمعاملي الهاتف النقال الثلاثة (موبيليس، جازي، اوريدو) عام 2013 ورخص الجيل الرابع للهاتف الثابت بدءا من عام 2014، ورخص الجيل الرابع للهاتف النقال بدءا من 2016، وتعميم نشر الاليف البصرية عبر التراب الوطني وتقليص الفجوة الرقمية قد الإمكان، كما يجري العمل على تحديث المنظومة التشريعية لقطاع الاتصالات لتمكينه من مواكبة الثورة التكنولوجية، وفي هذا الاطار يقوم تعزيز البنية التحتية للاتصالات السلكية واللاسلكية على عدة محاور نذكرها:

✧ استكمال تحديث شبكة النفاذ عن طريق رفع مستوى البنيات التحتية الموجودة ضمن المجال التكنولوجي للتكفل بالتطورات التقنية واحتياجات السوق من حيث تنوع الخدمات.

✧ تطور البنيات التحتية عن طريق زيادة قدرات شبكة النطاق العريض (نشر الاليف البصرية والجيل الرابع) خاصة في المناطق الريفية والمعزولة.

✧ تحسين نوعية الخدمات واستقبال الزبائن.

ترقية التعاون الدولي:

يشكل التعاون الدولي محورا مهما في استراتيجية الوزارة الوصية عن قطاع الاتصالات لتحديث منشآت الاتصالات وتطوير قطاع الاتصالات وتطوير استعمال تكنولوجيات الاتصال وادماج المجتمع في هذا الاقتصاد الجديد القائم على المعرفة، وتتمحور مشاريع التعاون الدولي حول:

✓ تملك التكنولوجيات الحديثة

✓ نقل التكنولوجيا وتعزيز القدرات.

يسهر القطاع على إقامة شراكات استراتيجية مع العديد من البلدان وتوقيع مذكرات تفاهم واتفاقيات مع شركائها في العالم، وقد انخرطت الجزائر في مبادرات وتظاهرات المنظمات الدولية والإقليمية المتخصصة في الاتصالات وأهمها:

الاتحاد الدولي للاتصالات، المنظمات الدولية للاتصالات الفضائية، المنظمات الدولية للاتصالات المتنقلة الفضائية، الاتحاد الأفريقي للاتصالات، المنظمة الجهوية الإفريقية للاتصالات الفضائية، المنظمة العربية لتكنولوجيا اتصالات الخ.... الخ.

وعلاوة على علاقتها مع المنظمات المتخصصة فإن الوزارة تشارك في مختلف برامج التنمية وتستفيد من خبر المؤسسات الأخرى الدولية منها والجهوية.

الفرع الثاني: استراتيجية تطوير قطاع الاتصالات في مصر

يعيش العالم ثورة حقيقية في مجال الاتصالات ولم يعد بإمكان أي دولة ان تتطلع الى الإنجاز والتطوير، بهدف تحقيق التنمية على كافة الأصعدة ان تحقق ذلك دون ان يكون هذا القطاع أحد ركائزها الأساسية.

وقد بدأت وزارة الاتصالات عملها لتطوير القطاع منذ عام 1999، لتطوير قطاع الاتصالات وتوسيع جاهدة لتحقيق اقتصاد رقمي قوي تنافسي.

تنتم الأهداف الاستراتيجية لقطاع الاتصالات في مصر بثلاث سمات رئيسية هي الوضوح والقابلية للتطبيق والقابلية للقياس الكمي، حتى يمكن رصد التقدم في الخطط الاستراتيجية ومن أهم أهداف الخطط الاستراتيجية:¹

✓ بناء مجتمع معرفي تتقلص فيه الفجوة الرقمية ويستطيع كل افرادة النفاذ لكل مصادر المعلومات، من خلال تفعيل استراتيجية النطاق العريض التي وضعت سنة 2011.

✓ توفير البيئة التشريعية والقانونية الداعمة لقطاع الاتصالات والجاذبة للاستثمار من خلال ادخال تعديلات على القوانين القائمة مثل قانون تقديم الاتصالات رقم 10 لسنة 2003.

✓ استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتمكين الفئات الهشة والمناطق النائية والمحرومة من مواكبة التكنولوجيا وذلك من خلال زيادة معدلات انتشار الحاسبات في المنازل وزيادة بيوت ونوادي التكنولوجيا.

✓ زيادة مساهمة قطاع الاتصالات في الناتج المحلي الإجمالي ليصل الى 5% من مجموع العائد السنوي للدولة.

✓ دعم التنمية من خلال تطور أدوات الاتصال بتوفير الخدمات الأساسية عالية الجودة وزيادة إمكانية الحصول عليها.

¹وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، الاستراتيجية القومية للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات 2012-2017، مصر، 2012-ص24-29.

الفصل الثالث: دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تطوير قطاع الاتصالات

تعتمد الخطو الاستراتيجية على محاور عديدة تمثل المسار التنفيذي للبرامج والمشاريع الخاصة بقطاع

الاتصالات، وتعكس هذه المحاور اهداف الخطة الاستراتيجية، وتضم المحاور:

✓ تطوير البنية التحتية للاتصالات والخدمات.

✓ تفعيل المواطنة الرقمية.

✓ تحديث المعلومات للوزارات والمؤسسات والهيئات الحكومية.

✓ تعزيز التعاون الدولي.

ان تنفيذ هذه الاستراتيجيات يسفر على نمو القطاع وزيادة مساهمته في المجهود الوطني وجذب الاستثمارات

المحلية والأجنبية وتمكين المجتمع من الحصول على افضل الخدمات وملاحقة التطور السريع في مجال الاتصالات.

المبحث الثاني: قطاع الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر و مصر

المطلب الاول: واقع الاستثمار الاجنبي المباشر في الجزائر

اولا: الاطار القانوني للاستثمار الاجنبي المباشر في الجزائر

1- المرحلة الأولى :

تمتد هذه المرحلة منذ الاستقلال الى نهاية الثمانينات حيث كان يتميز النظام الاقتصادي آنذاك بسيطرة الدولة على كافة الأنشطة الاقتصادية ولم يكن للقطاع الخاص أي دور بارز في الحياة الاقتصادية خلال هذه الفترة تبنت الجزائر اربع قوانين للاستثمار نوجزها فيما يلي :¹

1-1: قانون 277/63 المؤرخ في في 26 جويلية 1963:

كان الهدف الاساسي من وراء هذا القانون هو استقطاب الاستثمار الاجنبي المباشر ,ومخاطبة الرأسمال الاجنبي بعدم مغادرة ارض الوطن آنذاك للمشاركة في اتباع الاقتصاد الوطني,وهذا ما تأكده المادة 23 الا انه لم يترجم في الميدان بسبب المحيط السياسي الذي ينادي بقيام نظام اشتراكي يستند على القطاع العام ,بالاضافة الى ماميزتك الفترة من ارتفاع تكاليف الانتاج وتقص الهياكل القاعدية ,و خوف القطاع الخاص الاجنبي على مصالحه

1-2: قانون الاستثمار لسنة 1966:

بعد التصحيح الثوري مباشرة شهد القطاع الاقتصادي هو الآخر تصحيح للقانون السابق الذي لم تأتي ثماره ,فكان القانون 284/66 المؤرخ في 15 سبتمبر 1966, وكان اكثر شرحا و تحديدا لتدخل القطاع الخاص ,وكذا الامتيازات و الضمانات التي يوفرها للمستثمر ودون في تفاصيله ,تشير ان تطبيقه أسند الى ثلاث لجان جهوية للاستثمار والتي تم انشاؤها سنة 1963, واعيد تنظيمها من قبل قانون 1966, أما نتائجه في الميدان فقد كانت اجابية مقارنة بالقانون السابق و خاصة في الفترة الممتدة (1967-1970),حيث انشأت بعض الشركات المحتلطة من طرف المتعاملين المحليين والاجانب ,لاكن و بسبب السياسة الاقتصادية المتبعة آنذاك و التسيير البيروقراطي ,وكل هذا أدى الى محدودية أثر هذا القانون

1-3: قانون الاستثمار لسنة 1982:

شهدت الجزائر منعرجا جديدا مع بداية الثمانيات تمثل في:

¹ عبد الرحمان تومي - واقع افاق الاستثمار الاجنبي المباشر - مجلة الدراسات الاقتصادية - العدد 8 جويلية 2006 - الجزائر ص 107.

الفصل الثالث: دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تطوير قطاع الاتصالات

-وضع استراتيجية تنموية تركز على لامركزية تسيير الاقتصاد الوطني, واشتراك القطاع الخاص حسب ما ينص عليه القانون رقم 11/82 المؤرخ في 21 أوت 1982 والذي كان من حملة ما يهدف عليه

- الرفع من طاقة الانتاج الوطني والنشاء من مناصب شغل جديدة والزيادة في الدخل الوطني وذلك بمساهمة الاستثمارات الخاصة المنتجة

-العمل على التكامل بين القطاعين العام والخاص, واعطاء هذا الاخير مساحة اكثر لدفع عجلة النمو الاقتصادي

- تحقيق على التكامل بين القطاعين العام و الخاص, واعطاء هذا الأخير مساحة أكثر لدفع عجلة النمو الاقتصادي

-تحقيق مبدأ العدالة الاجتماعية من خلال تكريس سياسة التوازن الجهوي, والوصول بالتنمية الى مناطق المحرومة

خلاصة القول أن هذا القانون لم يحقق ماكان مرسوما له , ولم يجد الدعم الكافي ميدانيا , بنضرا لعدة أسباب نذكر

منها :

-الاستثمارات الخاصة محلية كانت أم أجنبية لم يحن وقتها بعد لتحتل مرتبة الصدارة , فهي ليست من أولويات البرنامج

-ثقافة هيمنة القطاع العمومي على النشاط الاقتصادي , والعقلية البيروقراطية حالت دون التوسع في هذا التوجه

4-1: قانون الاستثمار لسنة 1986:

جاءت سنة 1986, وجاء معها زلزال الأسعار البترولية في السوق العالمي , وضرب بقوة عمق الاقتصاد الوطني

الذي كان لايزال مبنيا على الريع البترولي , وتقل دور الاستثمارات الوطنية و أصيبت ميزانية الدولة بالاختناق

المالي , فاستفاق صناع القرار في بلدنا على هذا الوضع الجلل , فكان 19 أوت 1986 , الذي جاء ليتم قانون 11/82 ويدخل

تغييرات في ميكا نزم الاستثمارات الأجنبية المباشرة , خصوصا على مستوى قطاع المحروقات و الذي يعد بحق الاطار

القانوني لتدخل الاستثمارات الاجنبية في هذا القطاع , حيث أرسى قواعد التنقيب و البحث عن المحروقات واستغلالها و

نقلها , و كذا حقوق المؤسسات التي تمارس في هذا النشاط , ويمكن بذلك الشركات الأجنبية من التدخل في قطاع

المحروقات عن طريق الشراكة مع المؤسسة الوطنية (سونطراك) فقط , شريطة الا يتعدى الرأسمال الأجنبي 49 بالمئة

ونفس الصفة , فقد حدد هذا القانون جملة من الحقوق و الامتيازات التي يتمتع بها المستثمر أهمها :

-المشاركة في هياكل التسيير

-رفع أو خفض رأسمال الشركة المختلطة

-تحويل أرباح المنتج

-ضمان التعويض في حالات التأميم أو نزع الملكية

الى جانب هذا منح القانون عدة تسهيلات و امتيازات و تحفيزات ضريبية أما الأهداف التي حققها لم تكن في المستوى المرجو، ويبقى مثل القانون السابقة مقيدا بيروقراطية الادارة وعقلية البايك و، الخيار الاقتصادي و السياسي للاستراتيجية التنموية آنذاك و الذي أبقى على مبدأ سيادة الدولة على المجالات الاقتصادية حتمية لا بد منها

بعد اطلاعنا على القوانين التي كرسست مفهوم الاستثمار الأجنبي المباشر منذ عشية الاستقلال الى القانون الأخير 13/86 ووقفنا على بعض الاهداف والنتائج، نكون بذلك قد طوينا مرحلة من أهم المراحل في حياة المجتمع الجزائري الاقتصادي، والتي وقفنا على نهايتها و نحن ننظر الى اقتصاد لم يسعفه الحظ أن يقف على قدميه ولم يتركوا له الفرصة بأن يتنافس، بل أجبروه على بداية الانعاش بالرغم من الضخ الهائل للأوكسجين الاستثمارات (في حدود 47 بالمئة من النتائج الداخلي الخام)، وسوف نجد في نهاية المطاف محاولة اجباره على التقاعد

هكذا و بكلمة موجزة كانت هذه المرحلة لاهي من حظ القطاع العام و الاستثمارات العمومية، ولا هي من حظ الاستثمار الأجنبي المباشر بحكم انه كان غير مرغوب فيه و أن الخيار السياسي و الاقتصادي كان يتناقض و اللجوء اليه

2: المرحلة الثانية :

1-2: قانون النقد و القرض 90-10 المؤرخ في 14/04/1990:

يعتبر هذا القانون بمثابة القانون الاول في الجزائر الذي أدخل التمييز بين المقيم وغير المقيم وغير المقيم عوض المحلي والاجنبي، كما حول هذا القانون لبنك الجزائر مسؤولية مراقبة البنوك التجارية في توزيع القروض اضافة الى محاربة التضخم و الترخيص للاستثمارات أو الغاء الاحكام المتعلقة بنسبة الملكية بالنسبة للشركات المختلطة و كذا الغاء التمييز بين قطاع العام والخاص مع حرية الاستثمار و حرية تحويل رؤوس الاموال بعد تأشيرته بنك الجزائر¹

لقد جاء هذا القانون من أجل تحقيق الاهداف الرئيسية للتنمية الاقتصادية و المتمثلة في :

-تحمل الرأسمال الاجنبي جزء من تمويل التنمية

- انشاء و ترقية مناصب الشغل

- ترقية المعارف المتعلقة بالاستخدمات التكنولوجية و التقنية

- فتح منافذ على الاسواق الخارجية و تحقيق توازن سوق الصرف، و أهم ما نص عليه هذا القانون ما يلي :

- استقلالية البنك المركزي

¹ منصوريزين - واقع وفاق سياسة الاستثمار في الجزائر - مجلة اقتصاديات شمال افريقيا الجزائر- العدد 02- ص 129

الفصل الثالث: دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تطوير قطاع الاتصالات

- تحول مهمة الترخيص بالاستثمارات الأجنبية من هذا التاريخ الى مجلس النقل, والقرض بالبنك المركزي عوض اللجنة الوطنية للاستثمارات التابعة للإدارة

- كما نص على الرأسمال الأجنبي, ان يأخذ شكلين اما مباشرة أو مختلطة, وهذا يتأكد من خلال التخلي نهائيا عن شرط الشراكة و الفوائد و اعادة تمويل رؤوس الأموال كما أنها تتمتع بالضمانات الملحوظة في الاتفاقيات الدولية التي وقعت عليها الجزائر مع عدة بلدان (المادة 184)

- كما قدم ضمانات ضد اجراءات المصادرة

- الحصول على مزايا مالية و ضريبية

- استعانة الجزائر بالتحكيم الدولي في حالة وقوع منازعات و بالتالي يضمن المستثمر الأجنبي المعاملة النزيهة و الشفافة

2-2: المرسوم التشريعي 93-12 المتعلقة بترقية الاستثمار الصادر في 1993/10/05:

يعتبر أول قانون قام بتشجيع و ترقية الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر في ضل مرحلة الاصلاحات الاقتصادية

ان أهم ما جاء به هذا القانون مايلي¹:

- يحدد هذا المرسوم النظام الذي يطبق على الاستثمارات الوطنية الخاصة و الأجنبية التي تنجو ضمن الأنشطة الاقتصادية الخاصة بانتاج السلع أو المخصصة صراحة للدولة أو لفروعها (المادة 01)

- يتم انجاز الاستثمارات بكل حرية مع مراعاة التشريع و التنظيم المحلول بهما, وتكون هذه الاستثمارات قبل انجازها موضوع تصريح بالاستثمار لدى الوكالة (المادة 3)

- استبعاد كل المعوقات التي تقف كل المعوقات التي تقف أمام حركة الاستثمارات الأجنبية سواء كانت مباشرة أو مبنية على أساس الشراكة (المادة 45)

لقد أصبح في الوقت الراهن وفي ظل التحولات الاقتصادية العالمية, ومن أجل اسقطاب الاستثمار الأجنبي ان تعلن الدول صراحة عن نيتها في تحرير الاستثمار من القيود المفروضة عليه, وذلك بتقديمها مزايا و ضمانات للمستثمرين الأجانب تتفاوت من حيث الكم و كيف مقارنة مع ما يحصلون عليه في بلدانهم الأصلية, وعليه فان قانون الاستثمار 93-12 تتضمن مجموعة من الحوافز و الاعفاءات و الامتيازات الضريبية الممنوحة للمستثمرين و التي نلخصها فيما يلي :

- الاعفاء من ضريبة نقل الملكية بالنسبة لكل المشتريات العقارية المنجزة في اطار الاستثمار

¹الجريدة الرسمية 33-12 العدد 64 بتاريخ 1993/10/10

الفصل الثالث: دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تطوير قطاع الاتصالات

- تطبيق رستم ثابت في مجال التسجيل بنسبة محفظة تقدر بخمسة في الالف تخص العقود التأسيسية و الزيادات في رأسمال
- اعضاء الملكيات العقارية التي تدخل في اطار الاستثمار عن الرسم العقاري (tf) ابتداء من تاريخ الحصول عليها
- الاعفاء من الرسم على القيمة المضافة على السلع و الخدمات التي تدخل مباشرة في انجاز الاستثمار سواء كانت مستوردة او كانت مقتناة من السوق الداخلية
- تطبيق نسبة مخفضة في الرسوم الجمركية على السلع المستوردة التي تدخل مباشرة في انجاز الاستثمار
- الاعفاء طيلة فترة ادائها سنتين و أقصاها 05 سنوات من الضريبة على أرباح الشركات و الدفع الجزافي و الرسم على النشاط الصناعي والتجاري
- الاعفاء من الضريبة على أرباح الشركات و الدفع الجزافي و الرسم على النشاط الصناعي و التجاري
- الاعفاء من الضريبة على أرباح الشركات و الدفع الجزافي و الرسم على النشاط المهني في حالة التصدير (حسب رقم أعمال الصادرات)
- تحفيض مساهمات أصحاب العمل من الاشتراكات في الضمان الاجتماعي (حيث سيدفعون نسبة 7 بالمئة من الاجور المدفوعة كاشتراكات و تتحمل الدولة الفرق)
- اعفاءات خاصة بالمناطق الخاصة و المصنفة حسب المادة 20 من المرسوم رقم 93-12 كمناطق للترقية و مناطق للتوسع الاقتصادي التي تساهم في التنمية الجهوية , و كذا الاستثمارات المنجزة في المناطق الحرة
- حيث منح قانون الاستثمار حوافز اضافية لهذه المناطق تمثلت فيما يلي :
- تكفل الدولة جزئيا أو كليا بأشغال البنى الاساسية اللازمة لانجاز الاستثمار
- تمديد مدة لاعفاء الضريبة على أرباح الشركات و الرسم على النشاط المهني الى فترة تتراوح ما بين 05-10 سنوات
- التنازل عن الاراضي الحكومية بأسعار منخفضة جدا تصل الى حدود الدينار الرمزي
- عند انتهاء فترة الاعفاء تخضع الأرباح المستثمرة لتخفيض اضافي
- أما بخصوص المناطق الحرة فقد حظيت هي الاخرى بجملة من الاعفاءات يستفيد منها المستثمر الأجنبي نوجزها فيما يلي :

الفصل الثالث: دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تطوير قطاع الاتصالات

-الاعفاء من جميع الضرائب و الرسوم و الاقطاعات ذات الطابع الضريبي و الجمركي باستثناء الرسوم على السيارات السياحية (غير المتعلقة بالنشاط)

- حرية استيراد السلع و الخدمات اللازمة الانجاز المشروع و تشغيله

- الاعفاء الضريبي لعوائد رؤوس الأموال الموزعة

3-12 الامر 01-03 المتعلق بتطوير الاستثمار المؤرخ في 20/08/2001:

ان أهم أسباب مجئ هذا الامر هو عدم قدرة قانون 93-12 مواكبة التطورات الجديدة الذي طرأت على الجزائر بفعل انضمام بلادنا الى الشراكة الأوروبية و بعد أن عجز هذا القانون في تحريك عجلة الاستثمار ,أيضا كثرة الاجراءات للحصول على القطع الأرضية الضرورية لتركز المشروع مع غياب أي مساعدة للمقاول في مرحلة انطلاق المشروع .كل هذه الأسباب أدت بالمشروع الجزائري الى اعادة النظم في قانون 93-12 من خلال طرح الامر 01-03 الذي جاء لتقديم التصحيحات الضرورية اعطاء نفس جديد لترقية الاستثمار و تحسين المحيط الاداري و القانون و من أهم ما جاء به ما يلي:¹

-الغاء التمييز بين الاستثمارات العمومية و الخاصة و الاجنبية .

-انشاء المجلس الوطني للاستثمار cni

- انشاء الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار and i

-حرية الاستثمار مع مراعاة التشريعات و التنظيمات المعمول بها

-منح المستثمرين بعض الحوافز و المزايا التي تشجعهم على الاستثمار

4-2: الأحكام المعدلة للأمر 01-03:

1-4-2: نظام رقم 05-03 المؤرخ في 06/07/2005 المتعلق بالاستثمارات الأجنبية :

ان الهدف الرئيسي في هذا النظام هو تحديد كفاءات تحويل ايرادات الأسهم و الأرباح و صافي النواتج الحقيقية الناجمة عن التنازل أو تصفية الاستثمارات الأجنبية التي أنجزت في ميدان الأنشطة الاقتصادية لانتاج السلع و الخدمات.

كما نص هذا على أن تحويل الأرباح و ايرادات الأسهم التي حققتها الاستثمارات المختلطة يتم عن طريق البنوك و المؤسسات المالية و الوسيطة المعتمدة بمبلغ يطابق حصة المساهمة الأجنبية في رأس المال و التي تم معاينتها بصفة قانونية (المادة 04).

¹غزال خديجة-تقييم اداء الاستثمار الاجنبي المباشر في الجزائر- مذكرة لنيل شهادة الماجستير -علو التسيير فرع نقود ومالية- جامعة الجزائر 2010/2009.

لقد نص هذا القانون على عدة أحكام نذكر منها :

- لا يمكن انجاز الاستثمارات الاجنبية الا في اطار شراكة تمثل فيها المساهمة الوطنية المقيمة نسبة 51 بالمئة على الاقل من رأس المال الاجتماعي و يقصد بالمساهمة الوطنية جمع عدة شركاء
- يجب التصريح مسبقا من قبل المستثمرين الأجانب بكل الاستثمارات المتوقعة قبل الشروع في انجازها على مستوى الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار و تقوم الوكالة بعرضها على المجلس الوطني للاستثمار .
- يجب الاعتماد على التمويل المحلي في حالة تمويل المبادرات الاستثمارية المقترحة من قبل أجنب .
- يتعين على الاستثمارات الأجنبية تقديم ميزان فائض بالعملة الصعبة لفائدة الجزائر خلال كل مدة قيام المشروع .

لقد عرف هذا القانون عدة انتقادات من الخبراء الاقتصاديين في الداخل و الخارج , بحيث أعتبر الأستاذ عبد اللطيف بن (وزير سابق) تعديل الشروط الاستثمار قرار خاطئ بكل المعايير الاقتصادية , ففي نفس الوقت الذي اشتدت الأزمة المالية و تراجع تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر قررت الجزائر اتخاذ هذا القرار الذي سبب لها أضرار جسيمة في علاقاتها مع الاتحاد الأوروبي أولا و قبل كل شيء , فضلا عن هروب رؤوس الاموال و استثمارات خليجية تآثرت بفعل الأزمة العالمية , ففي الوقت الذي توقع فيه الجزائر على اتفاق شراكة مع الاتحاد الأوروبي , تقوم الحكومة بعرقلة الاستثمارات المحلية و الأجنبية , حتى تلك المتعلقة بالسلع و الخدمات المستوردة من دول الاتحاد الأوروبي نفسها في مقابل تحرير السوق الداخلية أمام المستوردين بحرية مطلقة , و هو التضارب الذي أصاب شركاء الجزائر بالذهول , وعلى رأسهم المسؤولون ببروكسل , فضلا عن مسؤولين كبار في البنك العالمي استغربوا موقف الجزائر التي قررت التحرير التام لتجارتها الخارجية و في الوقت نفسه تضع حواجز أمام الاستثمار الأجنبي المباشر , مشددا على أنه موقف غير مناسب من الحكومة التي قامت بفعل يعاكس تماما كل ما تقوم به كل الدول التي تبحث عن استثمارات أجنبية أو تريد الاحتفاظ بالموجود منها على الأقل .

ثانيا :مناخ الاستثمار الأجنبي المباشر:

لقد تطور مفهوم مناخ الاستثماري تدريجيا الى أن أصبح يشغل على توليفة مركبة من العوامل الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية التي تسعى من خلالها الجهات الوصية الى الترويج للقطر و للفرص الاستثمارية .

حيث يعبر المناخ الاستثماري عن مجمل الأوضاع الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية و القانونية المؤثرة على توجهات حركة رؤوس الاموال ذلك أن رأس المال عادة ما يتسم بالجبن ويتحرك من الأوضاع السيئة الى الأوضاع الاحسن حالا .

1-1: الموقع :

الجزائر بلد افريقي متوسطي يتربع على مساحة 2,381,741 كم2 وساحل طوله 1200 كم و له حدود مشتركة مع كل دول اتحاد المغرب العربي و مع دولتين من الساحل الافريقي و بفضل موقعها الجغرافي المفضل و شساعة مساحتها فالجزائر هي الاولى افريقيا بعد انقسام السودان و الاولى بين بلدان العالم العربي .

1-2: الوضع الاقتصادي :

- حجم السوق : يؤثر حجم السوق على مردودية الاستثمار و يعتمد على عدد السكان و القدرة الشرائية للمواطنين , كما أن الدول التي تمتاز بنمو اقتصادي مرتفع تستقطب الشركات الأجنبية

وبالنسبة للجزائر تتميز بكبر سوقها و حسب آخر احصائيات 2023 فقدرت عدد السكان 45,26 مليون نسمة , أما الناتج الداخلي الخام قد بلغ 224 مليار دولار سنة 2023 بنسبة 4,9 بالمائة مقابل 4,3 سنة 2022. ومقارنة مع الدول العربية فهو يعتبر سادس اقتصاد عربي من حيث الناتج المحلي بعد كل من السعودية , و الامارات العربية المتحدة و مصر و العراق و قطر

والناتج المحلي الخام للفرد 5,187 دولاراً, أما معدل التضخم فقد وصل الى 9,1 بالمائة في نهاية 2023 مقارنة ب 2022 حيث بلغ 9,3 بالمائة , وحسب البنك المركزي الجزائري فقد احتلت الجزائر بذلك المرتبة 33 عالمياً في تقرير اقتصاديات التجارة لسنة 2023.

أما فيما يخص الديون الخارجية فقد قامت الحكومة الجزائرية من خلال الاستراتيجية المتبعة الى تقليص الديون الخارجية حيث انخفضت من 33,2 مليار دولار سنة 1996 الى 924 مليون دولار سنة 2023.

أما بالنسبة للميزان التجاري فقد بلغت صادرات الجزائر 54,75 مليار دولار خلال سنة 2023, أما الصادرات خارج المحروقات بلغت 5,07 مليار دولار الى غاية نوفمبر 2023, مقارنة بسنة 2022 فقد سجلت صادرات خارج محروقات بلغت 7 مليار دولار من اجمالي الصادرات التي بلغت 52,8 مليار دولار , و اوضح المركز الوطني للاعلام الآلي و الاحصائيات أن الواردات بلغت بدورها سنة 2023 4289,12 مليار دينار أو ما يعادل 31,893 مليار دولار مقابل 4202,4 مليار دولار في الاشهر التسعة من 2022 أو ما يعادل 31,248 مليار دولار

أما بالنسبة للبطالة فقد بلغ معدل البطالة في الجزائر سنة 2022 بقيمة 12,50 بالمائة مما يشكل انخفاضا جد ضئيل بالمقارنة مع السنة الموالية لها أي قدرت نسبتها 12,30 بالمائة سنة 2023 حسب ما أعلن عنه البنك الدولي

3-1: الوضع السياسي والأمني :

يعتبر عدم الاستقرار السياسي و الأمني من أكبر العراقيل التي تواجه المستثمرين فبعد فترة طويلة من الاستقرار السياسي و السلام الاجتماعي حكم الجزائر فيها ثلاث رؤساء

دولة خلال 29 سنة (1962-1991)، عقبها مرت الجزائر بفترة عدم الاستقرار السياسي وكثرة الاضطرابات، حيث تعاقب على السلطة أربعة رؤساء دولة و أكثر من 10 حكومات هذا من جهة، ومن جهة أخرى تميزت نفس الفترة باحتدام الصراع بين الحكومة و التيار الاسلامي، و قد تحول هذا الصراع للأسف الى صراع بين الحكومة و التيار الاسلامي، و قد تحول هذا الصراع للأسف الى صراع دموي و نجم عن هذا التناحر سقوط الألاف من الضحايا سنة 1992.

و لكن مع اعتماد سياستي الوثام المدني و المصالحة الوطنية ساهم ذلك في عودة الأمن الى الجزائر و تقليص درجة المخاطر و هذا ما عكسته تقييمات مختلفة الجهات المتخصصة و المهتمة بالسوق الجزائري مثل مؤسسة لاقوفاس الفرنسية

4-1: البنية التحتية :

تعتبر الجزائر من أكبر بلدان افريقية و العربية مساحة و لديها شبكة طرق تقدر بحوالي 120,000 كم، كما تمتلك عدد من المطارات يبلغ عددها حوالي 35 مطارا منها 13 مطار دولي كما تملك 13 ميناء رئيسي أما عدد الجسور و الأفاق فهو مقدر بحوالي 5000.

5-1: الثروات الطبيعية :

تتميز الجزائر بوجود مصادر الطاقة التي تجعلها من محثي الصدارة في انتاج الغاز الطبيعي و كذا غنى الصحراء الجزائرية بالبترول و كذا مجموعة لا يستهان بها من المعادن و يمكن توضيحها كما يلي :

-البترول : يعتبر مادة أولية رئيسية للعديد من الصناعات و يعتبر بمثابة الشريان الرئيسي للصناعة الجزائرية و تعتبر الجزائر ثاني عشر منتج للبترول عالميا .

-الغاز الطبيعي : تمتلك الجزائر احتياطا ضخما من الغاز الطبيعي يقدر بأكثر من 3000 مليار متر مكعب أي ما يعادل 10 بالمئة من الاحتياطي العالمي، كما تحتل الجزائر المرتبة الثالثة عالميا من حيث انتاج الغاز الطبيعي .

المعادن: للجزائر حظ وافر في الثروات المعدنية، حيث يزخر باطنها بمواد هامة و متنوعة تساهم في تعزيز قدرة الاقتصاد الوطني، بما تقدمه من مواد أولية و أهم هذه الثروات المعدنية: الحديد و يتركز في الونزة على الحدود التونسية، و الفوسفات في شرق الجزائر في جبل العنق و الكويف، والزنك و الرصاص في عين بربر قرب عنابة، و الزئبق في عزابة و الرخام في سكيكدة .

بلغ عدد سكان الجزائر 45مليون نسمة في سنة 2023حسب الديوان الوطني للاحصائيات .

ثانيا :الاطار التشريعي و الاداري :

التركيبية القانونية التي تحكم الاستثمار الاجنبي في الجزائر تخضع لقاعدة الشراكة مع مستثمر وطني أو أكثر يمتلك فيها الطرف الجزائري 51%من رأس مال الشركة المنشأة فقد أدخلت الجزائر اصلاحات و تعديلات مختلفة على تشريعاتها و أنظمتها الادارية المتعلقة بالاستثمار ,فاصدرت قانونا خاصا يتضمن الكثير من الحوافز و التشجيعات و اوكلت التعاطي مع المستثمرين الى الوكالة الوطنية لترقية الاستثمار ,و أعادت النظر في أنظمتها الجبائية و الجمركية .

✓ النظام العام : للاستثمارات العادية لانتاج السلع و الخدمات في الأنشطة غير

المستثناة.

✓ النظام الاستثنائي : للاستثمارات المنجزة في المناطق النائية ,والاستثمارات ذات أهمية بالنسبة للاقتصاد الوطني .

امتيازات عند مرحلة الانجاز :

خلال فترة الانجاز و لمدة 3سنوات الاعفاء من :

من خلال تصفح قوانين الاستثمار في الجزائر نجدها تنص صراحة على جدية الجزائر في تشجيع الاستثمار و حمايته من خلال تمكينه من المشاركة في النشاط الاقتصادي ,و تتأكد هذه الضمانات أكثر في الأمر 01-03تحت الباب الثالث منه بعنوان الضمانات الممنوحة للمستثمرين ,حيث تعرضت المواد 14,15,16,17منه بالتفصيل الى هذه الضمانات و على هذا الأساس يمكن تلخيص هذه الضمانات في يلي :

-عدم المساس بالامتيازات المحصل عليها.

-امكانية تحويل رؤوس الاموال المستثمرة و العائدات الناتجة عنها .

-المعاملة بالمثل لكل المستثمرين .

- امكانية الطعن الاداري و القانوني .

-امكانية لجوء المستثمرين الأجانب الى التحكيم الدولي في حالة النزاع

الفصل الثالث: دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تطوير قطاع الاتصالات

ثالثا: تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر : (الوحدة مليار دولار).

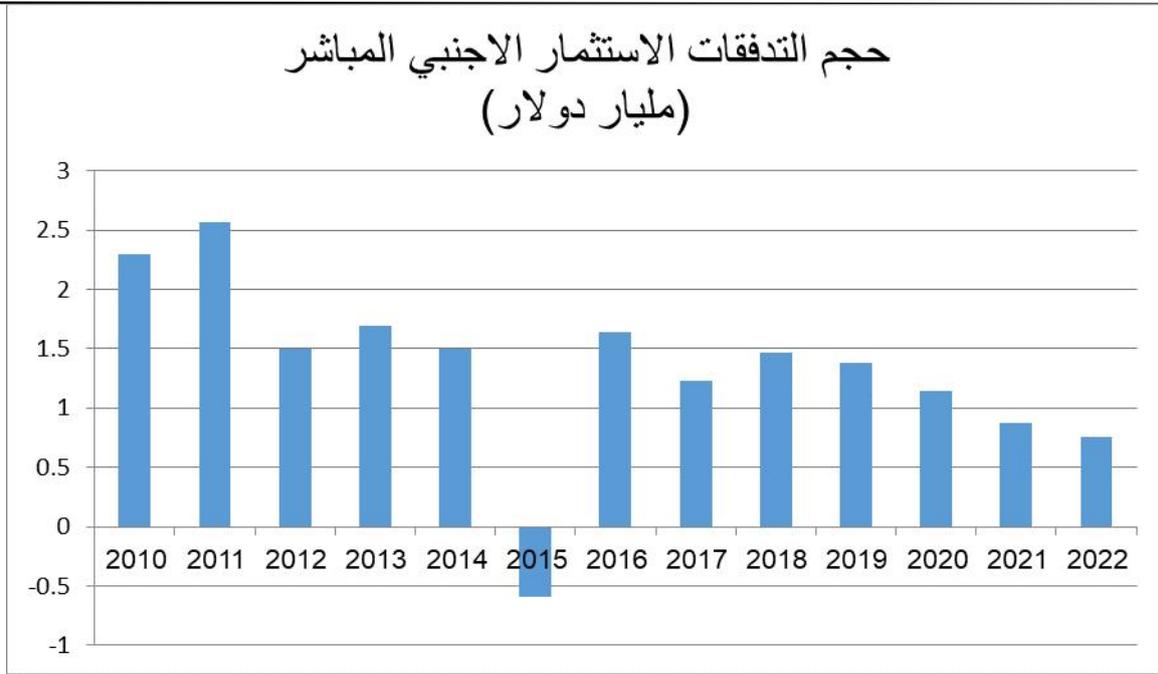
الجدول رقم 1 تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر الى الجزائر

السنة	الحجم	السنة	الحجم
2010	2,30	2017	1,23
2011	2,57	2018	1,47
2012	1,50	2019	1,38
2013	1,69	2020	1,14
2014	1,50	2021	869
2015	537-	2022	756
2016	1,64		

المصدر : من اعداد الباحثين اعتمادا على بيانات: البنك الدولي

خلال الفترة 2010-2022 شهد الاتجاه العام لحجم الاستثمار الاجنبي المباشر في الجزائر حيث سنة 2010 بلغ حجم الاستثمار في الجزائر حوالي 2,30مليار دولار ,ليرتفع سنة الموالية سنة 2011 ليبلغ حوالي 2,57 مليار دولار ,لينخفض بعد ذلك في سنة 2012 بحوالي مليار دولار ليبلغ 1,50 مليار دولار ,بقي هذا الانخفاض على سنتين متتاليتين أي سنة 2013 بلغ 1,69 و سنة 2014 عاد الى نفس القيمة حيث بلغ 1,50مليار دولار ,بعد هذا الانخفاض المستمر ليحقق حجم الاستثمار الاجنبي المباشر تدفق سلبي سنة 2015 بلغ حوالي -537 مليار دولار ,ليرتفع بعد ذلك التدفق لآكن بقيم متذبذبة ,حيث بلغ سنة 2016 حوالي 1,64 مليار دولار لينخفض سنة 2017 الى 1,23مليار دولار ,أما سنة 2018 بلغ حجم التدفق 1,47 مليار ليستمر الانخفاض الى سنة 2022حيث بلغ 756 مليار دولار

الشكل رقم 1 حجم تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر الى الجزائر 2010/2022



• التوزيع القطاعي للاستثمارات الأجنبية المباشرة الواردة الى الجزائر :

الجدول 2 أهم القطاعات التي ينشط فيها استثمار الأجنبي المباشر خلال الفترة 2002-2017.

قطاع النشاط	عدد المشاريع	النسبة %	القيمة (د.ج)	(مليون)	النسبة %
الزراعة	13	1,44	5768	0,23	
البناء	142	15,76	82593	3,28	
الصناعة	558	61,93	2050277	81,37	
الصحة	06	0,67	13572	0,54	
النقل	26	02,89	18966	0,75	
السياحة	19	02,11	128234	5,09	
الخدمات	136	16,09	130980	5,20	
الاتصالات	01	0,11	89441	3,55	
المجموع	901	100	2519831	100	

الفصل الثالث: دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تطوير قطاع الاتصالات

ما يمكن ملاحظته من خلال معطيات الجدول أن أهم القطاع الذي استقطب استثمارات أجنبية هو قطاع الصناعة بنسبة 61,93% و بعدد يقدر 558 مشروعا و بتكلفة قدرها 2050277 مليون دينار جزائري ثم يليها قطاع البناء بنسبة 15,76% و بعدد يقدر 142 مشروعا و بتكلفة تقدر ب 82593 دينار جزائري أما من حيث نسبة قيمة المشاريع فقد جاء قطاع الصناعة في الصدارة بحوالي 81,37% ثم الخدمات بنسبة 5,20 بالمئة ثم قطاع السياحة بنسبة 5,09، فيما بقية القطاعات الأخرى لا تتجاوز 04%.

ان بيانات الجدول السابق تشير الى انخفاض حجم الاستثمارات الأجنبية المتخصصة في كل من قطاع الزراعة و الصحة و النقل و السياحة و الاتصالات ، بالنسبة لقطاع الاتصالات فذلك يرجع لتشبعه و قلة الفرص المتاحة فيه الا أن عزوف المستثمرين عن القطاعات الأخرى سببه عدم وضوح التشريعات القانونية المنظمة لعملية الاستثمار فيها و استمرار سيطرة الدولة عليها ، و هو ما يضيع فرص حقيقية لتطوير هذه القطاعات و زيادة كفاءتها .

المطلب الثاني : واقع الاستثمار الأجنبي المباشر في مصر :

أولا : الاطار القانوني و التشريعي للاستثمار الأجنبي المباشر في مصر :¹

حرصت الحكومة المصرية على توفير بيئة تشريعية مناسبة للمستثمر فقامت باصدارالتشريعات لتنظيم و تشجيع الاستثمارات العربية و الأجنبية و المحلية على أرضها ،فصدر القانون رقم 156 لعام 1953 ، و بعده صدر قانون رقم 65 لعام 1972 ، و من ثم القانون رقم 43 لعام 1974 و الذي تم تعديله بالقانون رقم 32 لعام 1977، و في عام 1989 تم اصدار القانون رقم 230 والذي منح مزايا و حوافز للمستثمر الأجنبي أهمها ،اعطاء المستثمر الأجنبي دور كبير من غير مشاركة محلية و منحه الحق في تملك الأراضي و العقارات و مساواته مع المستثمر المحلي من حيث مصادر الطاقة و غيرها من المدخلات ،فضلا عن اعفاء أرباح المشروعات الأجنبية الصناعية و التجارية مع الضرائب و لمدة 5 سنوات ،ولا يسمح بتأميم المشاريع أو مصادرتها ،وأجاز للمستثمر الأجنبي فتح حساب بالنقد الأجنبي بالمصارف الوطنية (الجبوري ، 168-169، 2008).

بعد ذلك شرع قانون ضمانات و حوافز الاستثمار رقم (8) لعام (1997) بشأن ضمانات وحوافز الاستثمار ليحل محل القانون رقم (230) لعام (1989) بهدف توحيد المزايا و الضمانات و الوضوح باجراءات الاستثمار ، و حرصا من المشرع على اعادة الثقة للمستثمرين الوطنيين و الاجانب من خلال منحهم حزمة من الضمانات و الحوافز ،فقد تضمن القانون ثلاثة أبواب شمل الباب الأول الأحكام العامة و تناول الباب الثاني ضمانات الاستثمار و شمل الثالث حوافز الاستثمار .(عوض الله ، 65، 2006) ثم واصلت الحكومة المصرية اجراء التعديلات على التشريعات المتعلقة بالاستثمار ، فشرع القانون رقم (14) لعام (2004) و المتعلق في تعديل ضمانات و حوافز الاستثمار ، وبعدها تم اصدار القانون رقم (94) لعام (2005) و المتعلق في تعديل جزء من أحكام قانون ضمانات و حوافز الاستثمار رقم (8) لعام

بكر حميد جسور -تحليل واقع الاستثمار الاجنبي المباشر في مصر للمدة 2003-2016 مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية المجلد 4 العدد 44 جامعة تكريت 2018¹ ص 169.

الفصل الثالث: دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تطوير قطاع الاتصالات

(1997) بشأن إلغاء الإعفاءات الضريبية لثبات ضعفها في تشجيع الاستثمار، و توحيد معايير انشاء الشركات التي تعمل في نظام المناطق الحرة الى العمل في نظام الاستثمار الداخلي و تنفيذ مبدأ الفصل فيما بين ملكية الشركات و ادارتها وفقا لقواعد حوكمة الشركات (الجبوري، 2014، 2,213).

ولاتزال مصر مستمرة في خطواتها الى الأمام حتى انعقاد مؤتمر شرم الشيخ عام (2015) و اصدار قانون الاستثمار رقم (17) لعام (2015) و الذي بواسطته تم ازالة العديد من المعوقات أمام المستثمرين (محمد، بدون سنة، 30)

ثانياً: تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في مصر :

جدول (3) تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة لمصر بالمليون دولار خلال الفترة (2005/2004-2022/2021)

السنة	تدفقات للداخل	الرقم القياسي	تدفقات للخارج	الرقم القياسي	صافي الاستثمارات الأجنبية المباشرة	الرقم القياسي
2005/2004	4135	100	233	100	3902	100
2006/2005	9098	220	2987	1283	6111	157
2007/2006	13084	316	2031	873	11053	283
2008/2007	17802	431	4566	1962	13237	339
2009/2008	12836	310	4723	2030	8113	208
2010/2009	11008	266	4250	1826	6758	173
2011/2010	9574	232	7386	3174	2189	56
2012/2011	11768	285	7786	3346	3982	102
2013/2012	10274	248	6520	2802	3753	96
2014/2013	10856	263	6678	2870	4178	107
2015/2014	12546	303	6166	2650	6380	164
2016/2015	12529	303	5596	2405	6933	178
2017/2016	13366	323	5433	2335	7933	203

الفصل الثالث: دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تطوير قطاع الاتصالات

198	7720	2339	5444	318	13163	2018/2017
211	8236	3505	8157	397	16394	2019/2018
191	7453	3603	8384	383	15837	2020/2019
134	5214	3739	8701	337	13915	2021/2020
229	8937	5702	13268	537	22206	2022/2021
	6782		6017		12799	المتوسط
	13237		13268		22206	الحد الأقصى
	2189		233		4135	الحد الأدنى

المصدر: جمعت و حسبت من بيانات :-الموقع الالكتروني للبنك المركزي المصري

أ-التدفقات الداخلة للاستثمارات الأجنبية المباشرة :

باستقراء البيانات الخاصة بالتدفق الداخل للاستثمارات الأجنبية المباشرة خلال الفترة (2004/2005-2021/2022) بجدول (1)، تبين أنها تراوحت بين حد أدنى بلغ حوالي 4,135 مليار دولار عام 2005/2004، و حد أقصى بلغ حوالي 22,206 مليار دولار عام 2021/2022، و بمتوسط بلغ خلال تلك الفترة حوالي 12,799 مليار دولار . و بدراسة العلاقة الاتجاهية للتدفقات الداخلة للاستثمارات الأجنبية خلال الفترة المدروسة اتضح أنها أخذت اتجاهها عاما متزايد معنوي احصائيا خلال تلك الفترة بقيمة بلغت حوالي 450,9 مليون دولار ، و بمعدل نمو سنوي بلغ نحو 3,52%.

ب-التدفقات الخارجة للاستثمارات الأجنبية المباشرة :

أوضحت البيانات الخاصة بالتدفق الخارج للاستثمارات الأجنبية خلال الفترة (2005/2004-2022/2021) بجدول (1)، أنه بلغ متوسطها خلال تلك الفترة حوالي 6,017 مليار دولار . وتراوحت بين حد أدنى بلغ حوالي 0,233 مليار دولار عام 2005./2004، و حد أقصى بلغ حوالي 13,268 مليار دولار عام 2022.2021.

ج-صافي التدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة : باستقراء البيانات المتعلقة بصافي الاستثمارات الأجنبية المباشر الى مصر خلال فترة الدراسة في الجدول (1) تبين أنها بلغت حدها الأقصى حوالي 13,237 مليار دولار عام 2008/2007، و حد أدنى بلغ حوالي 2,189 مليار دولار عام 2011/2010، و بمتوسط بلغ حوالي 6,782 مليار دولار خلال تلك الفترة .

يعد قطاع الاتصالات من القطاعات الحيوية والخالقة للقيمة المضافة في معظم اقتصاديات العالم، لذا تسعى كل من الدول الى تطوير الاستثمار في هذا القطاع، وجعله في قلب استراتيجيات وسياسات النمو الاقتصادي، ويعتبر قطاع الاستثمار في قطاع الاتصالات هدفا رئيسيا تسعى اليه معظم الدول من بينها الجزائر ومصر.

المطلب الأول: الاستثمار في قطاع الاتصالات في الجزائر ومصر

عرف قطاع الاتصالات في الجزائر نسبة ضعيفة من حصة الاستثمارات الأجنبية مقارنة مع القطاعات الاخرى ، بحيث عرفت الفترة من 2002-2018 5 مشاريع استثمارية اجنبية في قطاع الاتصالات قدرت نسبتة ب 0.11 من حيث عدد مشاريع المسجلة قدرت قيمته ب 432578 مليون دج بنسبة 3.55% من القيمة الاجمالية للاستثمارات في الفترة المحددة.¹

الشركات الجاذبة للاستثمار لقطاع الاتصالات في كل من الجزائر ومصر:

● جازي: مؤسسة اوبتيموم تيليكوم الجزائر (اوراسكوم للاتصالات سابقا): يعتبر اول متعامل اجنبي تحصل على رخصة للهاتف النقال في 11 جويلية 2001 باسم اوراسكوم لاتصالات الجزائر، بعد فوزه في مناقصة دولية أعلنت عليها الحكومة الجزائرية تحت اشراف البنك الدولي، بعرض قيمته 737 مليون دولار امريكي.

تعتبر جازي احد الفروع التي انشلتها مجموعة اوراسكوم تيليكوم هوليدينغ المصرية التي تأسست سنة 1998، تنتشط في العديد من المجالات كالأشغال العمومية والبناء والاتصالات، الا ان جازي تعرضت سنة 2009 الى مشاكل كبيرة بسبب الازمة الرياضية بين مصر والجزائر ما اثر على قيمتها وارياحها في السوق، فبعد العديد من المنازعات استحوذت الحكومة الجزائرية على 51% من شركة اوراسكوم اتصالات الجزائر في جانفي 2015 مقابل 45.5% لفائدة الشركة الروسية فيمبلكوم لتضاف لها 3.4% وبهذا أصبحت فرع من فروع فيمبلكوم والتي تعتبر مؤسسة دولية للاتصالات والحلول التكنولوجية، وتم الغاء التسمية السابقة لاوراسكوم الجزائر وتحويلها الى اوبتيموم تيليكوم الجزائر مع الحفاظ على تسميتها التجارية جازي وشعارها " معاها تقدر".²

❖ اوريدوو: تمثل مؤسسة الوطنية للاتصالات الجزائر أحد فروع المؤسسة الوطنية للاتصالات الكويتية التي تأسست سنة 1997، حصلت على الرخصة الثالثة لاستغلال الهاتف النقال في 02 ديسمبر 2003 من خلال عرضها في المناقصة المقدر ب 421 مليون دولار، بدأت بتسويق منتجاتها تحت الاسم التجاري نجمة في 24 اوت 2004،

¹بلعابد فايزة - لطوش لطيفة-دور الاستثمارات الأجنبية في نقل وترقية تكنولوجيا الاعلام والاتصال بالجزائر خلال الترة 2000/2018 -جامعة احمد دراية -ادرار مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة-مجلد 7-العدد 2 ص 225.

²بوفولة نبيلة-تطور قطاع خدمات الهاتف النقال في الجزائر خلال الفترة 2006-2016 جامعة عبد الحميد مهري-الجزائر-مجلة التنمية الاقتصادية 2543-3490-العدد 07 جوان 2019.

الفصل الثالث: دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تطوير قطاع الاتصالات

وقدمت خدمات تميزت بالحدثة كخدمات الانترنت والرسائل المصورة، بغية التميز عن باقي المنافسين، وتجسيدها لشعارها «ديما».

وفي نوفمبر 2013 انتقل المتعامل الى تسميته الجديدة "اوريدو" ليعلن بذلك انتمائه للمجمع الكبير الذي يضم جنسيات متعددة ويوفر خدمات الهاتف النقال والثابت والانترنت بتدفق عالي وينشط عبر أسواق عديدة، وضمن مجموعة اوريدو يمثل فرعها بالجزائر 10.2% من اجمالي زبائن المجموعة و 4.11% من الاستثمارات الاجمالية للمجموعة.

ومن بين الاستثمارات الاجنبية المباشر في قطاع الاتصالات في مصر نجد الاستثمار في اتصالات مصر:

❖ اتصالات مصر: تأسست شركة اتصالات مصر عام 2007 بالشراكة مع مجموعة الامارات للاتصالات، لتصبح ثالث مشغل للهاتف المحمول يعمل في السوق المصري وأول مشغل متكامل لخدمات الاتصالات في مصر، سعت منذ دخولها الى السوق المصري الى تقديم خدمات متكاملة ومتميزة في عالم الاتصالات لاسيما في مجال الانترنت فقد أدخلت الى السوق المصري لأول مرة خدمات الجيل الثالث ونقل البيانات.

أدى دخول شركة الاتصالات الإماراتية الى مصر الى احداث نقلة كبيرة والسعي من اجل تغطية الشبكة لكافة انحاء الجمهورية، كما استحوذت على اثنين من بين أكبر الشركات التي تقدم خدمات الانترنت في مصر وذلك حتى تستطيع تقديم أفضل الخدمات للعملاء.

المطلب الثاني: تطور مؤشرات قطاع الاتصالات

لمعرفة مستوى قطاع الاتصالات في الجزائر ومصر ومدى تطورها اعتمدت الدراسة على اهم المؤشرات التي ذكرت في الجزء النظري الخاص بقطاع الاتصالات والتي ركز عليها الاتحاد الدولي للاتصالات وباقي الهيئات المهمة بمؤشرات الاتصالات واهم هذه المؤشرات هي:

-مؤشر الهاتف الثابت والنقال.

-مؤشر الانترنت الثابت والنقال.

-مؤشر النطاق العريض.

الفصل الثالث: دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تطوير قطاع الاتصالات

الفرع الأول: تطور مؤشرات الاتصال في الجزائر

أولاً: تطور مؤشرات الهاتف الثابت في الجزائر

الجدول رقم(4): يمثل تطور مؤشرات الهاتف الثابت من

2006 الى 2022

السنوات	الهاتف الثابت	التطور
2006	2885916	-
2007	3113325	7.88+
2008	3074728	1,24-
2009	2576165	16.21-
2010	2922731	13.45+
2011	3059366	4.67+
2012	3289363	7.52+
2013	3138914	4.57-
2014	3089787	1.28-
2015	3267592	5.45+
2016	3404709	4.20+
2017	4051360	3.1-
2018	4348154	7.33+
2019	4616310	6.17+
2020	4784306	3.64+
2021	5097059	6.54+
2022	5576193	9.40+

لمصدر من اعداد الطلبة بالاعتماد على سلطة الضبط للبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية مرصد سوق الهاتف الثابت

يوضح الجدول أعلاه التطورات الحاصلة في التطورات الحاصلة في الهاتف الثابت في الفترة الممتدة من 2006 الى 2022، فبالنسبة فمن خلال الجدول نلاحظ ان تطور الهاتف الثابت يتعرض لتقلبات عديدة بين الانتعاش تارة

الفصل الثالث: دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تطوير قطاع الاتصالات

والانكماش تارة أخرى وبين النمو والتراجع، ففي سنة 2006 وصل عدد المشتركين الى 2885916 اما في سنة 2008 و2009 فقد عرف تراجع يقدر بـ 1.24% و 16.21% ومن هنا يمكننا القول بان قطاع الهاتف الثابت مر بانتكاسة خسر فيها ما يقارب 500 مشترك، اما بالنسبة للسنوات من 2010 الى 2012 كانت الزيادة ضئيلة الى غاية 2013 الذي عرف فيها القطاع تراجعا اخر بنسبة -4.57% حيث خسر ما يقارب 150 الف مشترك، وبالنسبة للسنوات الثلاثة التالية فعرف القطاع زيادة مستمرة حيث وصل عدد المشتركين سنة 2022 الى 5576193 مشترك بنسبة تطور قدرت بـ 9.40% مقارنة مع السنة الماضية 2021.

وبالإضافة الى الربط بالخيوط السلكية في الهاتف الثابت، توفر اتصالات الجزائر تقنية الاتصال اللاسلكي بتكنولوجيا التي سمحت بتدريك التأخير على مستوى المناطق الريفية وحتى بعض المناطق الحضرية غير الموصولة بالاليف والخيوط، والجدول الموالي يمثل احصائيات الثابت السلكي واللاسلكي

الجدول رقم 05 تطور عدد مشتركى الهاتف الثابت السلكي واللاسلكي في الجزائر عامي 2014-2015

البيانات	2014	2015	نسبة التطور
عدد مشتركين سلكي	2825827	3013460	+6.64%
عدد مشتركين لاسلكي	272960	254132	-9.60%
المجموع	3098787	3267592	+5.45%

المصدر: سلطة الضبط للبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، مرصد الهاتف الثابت في الجزائر 2015 ص02.

الشكل رقم 2: حصة مشتركى الهاتف السلكي واللاسلكي في الجزائر عام 2015.



المصدر من اعداد الطلبة اعتادا على الجدول رقم 5

نلاحظ من خلال الجدول رقم 02 والشكل رقم 01 ان مشتركى الهاتف الثابت السلكي يمثلون 92% من مجموع المشتركين عام 2015 مسجلين نسبة تطور قدرت بـ 6.64% مقارنة بعام 2014، على حساب الهاتف الثابت اللاسلكي والذي سجل تراجعا حيث بلغت حصته بـ 8% بنقص قدره 9.60% مقارنة بالعام الماضي 2014.

الفصل الثالث: دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تطوير قطاع الاتصالات

نسبة الاسر الحائزة على خط هاتفي ثابت بين 2012-2015

الجدول رقم 06 تطور نسبة الاسر الحائزة على خط هاتفي ثابت بين 2018-2021

السنوات	2018	2019	2020	2021
النسبة	%60.11	%63.09	%65.27	%69.41

المصدر: سلطة الضبط للبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، مرصد سوق الهاتف الثابت في الجزائر 2015 ص 04.

يمكننا اظهار ارقام الجدول رقم 6 بالشكل الموالي:

الشكل رقم 3: تطور نسبة الاسر الحائزة على خط هاتفي ثابت بين 2018-2021



المصدر: من اعداد الطلبة اعتمادا على الجدول رقم 06.

ما يمكن ملاحظته من الجدول والمنحنى ان نسبة الاسر الحائزة على خط هاتفي ثابت في تزايد لكن بنسبة ضئيلة .

ثانيا: تطور مؤشرات الهاتف النقال

الجدول رقم 7: يمثل تطور مؤشرات الهاتف النقال بين 2006 الى 2022

السنوات	هاتف نقال	تطور
	اشترك	
2006	20997954	+54
2007	12275627	+31
2008	27031472	-2
2009	32729824	+21
2010	32780165	+0.2
2011	35615926	+8.7
2012	37527703	+5.4
2013	39630347	+5.30

الفصل الثالث: دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تطوير قطاع الاتصالات

2014	43298174	+9.26
2015	43390965	-0.16
2016	45817846	+5.60
2017	45845665	0.66+
2018	47154264	2.85+
2019	45425533	3.6-
2020	45555673	0.28+
2021	47015757	3.20+
2022	49018766	4.26+

المصدر: من اعداد الطلبة اعتمادا على سلطة الضبط للبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، مرصد الهاتف النقال، الجزائر.

يمثل الجدول التطورات الحاصلة في الهاتف النقال خلال السنوات 2006 الى 2022 بحيث نلاحظ ان احصائيات الهاتف النقال في تزايد مستمر فبعد ان كان عدد المشتركين يقدر ب 20997954 مشترك خلال سنة 2006 أصبحت 49018766 خلال سنة 2022.

وللهاتف النقال في الجزائر 3 متعاملين: اتصالات الجزائر للهاتف النقال (موبيليس)، اوبتيكوم تيليكوم الجزائر (جازي)

والوطنية للاتصالات(اوريدو)، وقد شهد كل متعامل تطور في عدد المشتركين خلال السنوات والجدول الموالي يوضح نسبة تطور عدد المشتركين لكل متعامل

الجدول رقم 8: يمثل نسبة تطور عدد المشتركين لكل متعامل خلال 2019-2023.

تطور s1 2023-2022	S12023	2022	2021	2020	2019	
%0.73	21252647	21098772	19829935	18974678	18633371	موبيليس
%0.62	15272197	15177875	14593618	14363102	14707625	جيزي
%2.76-	12390640	12742119	12592204	12217893	12084537	اوريدو
%0.12-	48915484	49018766	47015757	45555673	45425533	المجموع

المصدر: تقرير عن تطور مؤشرات خدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية للسداسي الأول 2023 ص 10 .

الفصل الثالث: دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تطوير قطاع الاتصالات

يعبر الجدول عن تطور اشتراكات الهاتف النقال حسب المتعامل، فنلاحظ ان شركة اتصالات الجزائر للهاتف النقال موبيليس خلال السداسي الأول من سنة 2023 سجلت افضل زيادة في عدد المشتركين بنسبة 0.73 % تليها شركة اوراسكوم جازي بنسبة 0.62 % في حين ان الوطنية للاتصالات اوريدو سجلت انخفاض قدر ب -2.76%

الجدول 9 تطور اشتراكات الهاتف النقال حسب التكنولوجيا

تطور -2022 s12023	S12023	2022	2021	2020	2019	
-11.49%	3770875	5235558	4260261	6783111	8514105	GSM
-8.33%	5464880	7272657	5961291	9265682	11989157	3G
%2.27	39679729	34507542	38797214	29506880	24922271	4G
-0.21%	48915484	47015757	49018766	45555673	45425533	المجموع

المصدر: سلطة ضبط البريد والاتصالات الالكترونية.

يوضح الجدول توزيع اشتراكات الهاتف النقال حسب التكنولوجيا، حيث عرفت اشتراكات الجيل الثاني GSM انخفاضا مستمرا منذ بداية استغلال تكنولوجيا الهاتف النقال انخفاضا مستمرا منذ بداية استغلال تكنولوجيا الهاتف النقال 4G 3G كما هو الحال بالنسبة للجيل الثالث بعد اعتماد الجيل الرابع في نهاية عام 2016 بعد الانتقال الى اشتراكات التكنولوجيا الجديدة التي توفر سرعة انترنت افضل.

ثالثا: مؤشر الانترنت

الحظيرة الاجمالية لمستخدمي الانترنت:

الجدول رقم 10 يمثل مجموع مستخدمي الانترنت حسب نوع التكنولوجيا لسنة 2017.

النسبة	2017	
%6	2246918	DSL
%3	921099	مشتركو الانترنت الثابت للجيل الرابع/ ويماكس
%62	21592863	مشتركو الانترنت النقال الجيل الثالث
%29	9867671	مشتركو الانترنت النقال الجيل الرابع
%100	34628551	مجموع مستخدمي الانترنت

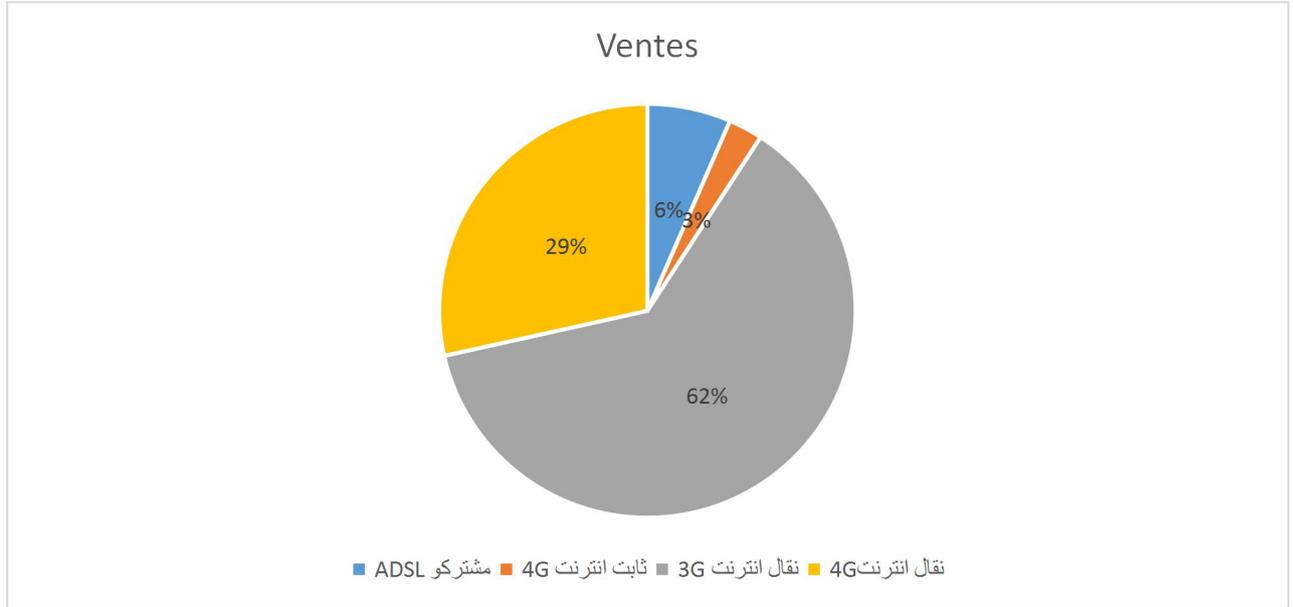
المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات.

من خلال الجدول الذي يمثل مجموع مستخدمي الانترنت لسنة 2017 فنلاحظ بان مجموع مستخدمي الانترنت يقدر ب 34628551 مشترك تنقسم على مجموعة من الشبكات بحيث يقدر عدد مشتركين شبكة 2246918 مشترك أي

الفصل الثالث: دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تطوير قطاع الاتصالات

بنسبة 6% ويقدر عدد مشتركي الانترنت الثابت للجيل الرابع وبماكس ب 921099 بنسبة 3% بينما يقدر عدد مشتركي الانترنت النقال للجيل الثالث ب 21592863 مشترك بنسبة 62% وهي اكبر نسبة يقدر أيضا عدد مشتركي الانترنت النقال للجيل الرابع ب 9867671 مشترك بنسبة 29% والشكل الموالي يوضح ذلك اكثر.

الشكل رقم 4 نسب مشتركي الانترنت حسب نوع التكنولوجيا لسنة 2007.



المصدر : من اعداد الطلبة اعتمادا على احصائيات الجدول رقم 10.

مؤشر خدمة النطاق العريض الثابت والمنتقل:

تشير خدمة النطاق العريض الى تكنولوجيا الاتصالات التي يمكن ان تمرر الكثير من التدفقات البيانية في اسرع وقت ممكن، وقد زاد الطلب عليها عالميا بشكل كبير بعد انتشار التعاملات التجارية الحكومية والدولية الالكترونية وزيادة استخدام الانترنت على مستوى الافراد والاسر والمجتمعات، والجدول 11 الموالي يبين نسبة نفاذ النطاق العريض الثابت والمنتقل في الجزائر بين عامي 2011-2015

2015		2014		2013		2012		2011		السنوات
الترتيب	النسبة	ترتيب	نسبة	ترتيب	نسبة	ترتيب	نسبة	ترتيب	نسبة	
101	%5.57	105	%4	103	%3.3	109	%3	96	%2.8	نطاق العريض الثابت
95	%40.11	112	%20.8	/	/	/	/	/	/	نطاق العريض المنتقل

المصدر :

الفصل الثالث: دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تطوير قطاع الاتصالات

- UTI.The state of broadband 2013.Geneva.Switzerland.2013.p 92-95.
- UTI.The state of broadband 2014.Geneva.Switzerland.2014.p 96-99.
- UTI.The state of broadband 2015.Geneva.Switzerland.2015.p 86-89.
- UTI.The state of broadband 2016.Geneva.Switzerland.2016.p 90-92.

يمثل الجدول نسبة نفاذ خدمة النطاق العريض الثابت والمتنقل في الجزائر بين عامي 2011-2015 بحيث نلاحظ ان الجزائر في خدمة النطاق العريض الثابت تاخرت عن مركزها عام 2015 باحتلالها الرتبة 101 بنسبة نفاذ 5.57% بعد ان كانت في الرتبة 96 ونسبة نفاذ 2.8% عام 2011, بينما في خدمة النطاق العريض المتنقل فالجزائر عرفت تأخر في تقديم هذه الخدمة بالرغم من ذلك احتلت الرتبة 95 بنسبة نفاذ 40.11% ففي سنة 2015، متقدمة عن النتائج التي حققتها عام 2014 حيث كانت تحتل الرتبة 112 بنسبة نفاذ 20.8%.

الفرع الثاني: تطور مؤشرات الاتصال في مصر

أولا تطور مؤشر الهاتف الثابت في مصر

الجدول رقم 12 يوضح تطور عدد مشتركى الهاتف الثابت ونسب نفاذه في مصر بين 2007 الى 2016.

السنوات	عدد المشتركين	نسب النفاذ
2007	11230	15.20%
2008	11850	15.72%
2009	10310	13.42%
2010	9620	12.24%
2011	8710	10.91%
2012	8560	10.51%
2013	6820	8.22%
2014	6320	7.49%
2015	6064	7.78%
2016	5093	7.16%

المصدر: من اعداد الطلبة اعتمادا على

وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، تقرير مؤشر قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات 2007-2012 مصر 2013 ص2.

وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، تقرير قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات 2009-2013 مصر 2013 ص2.

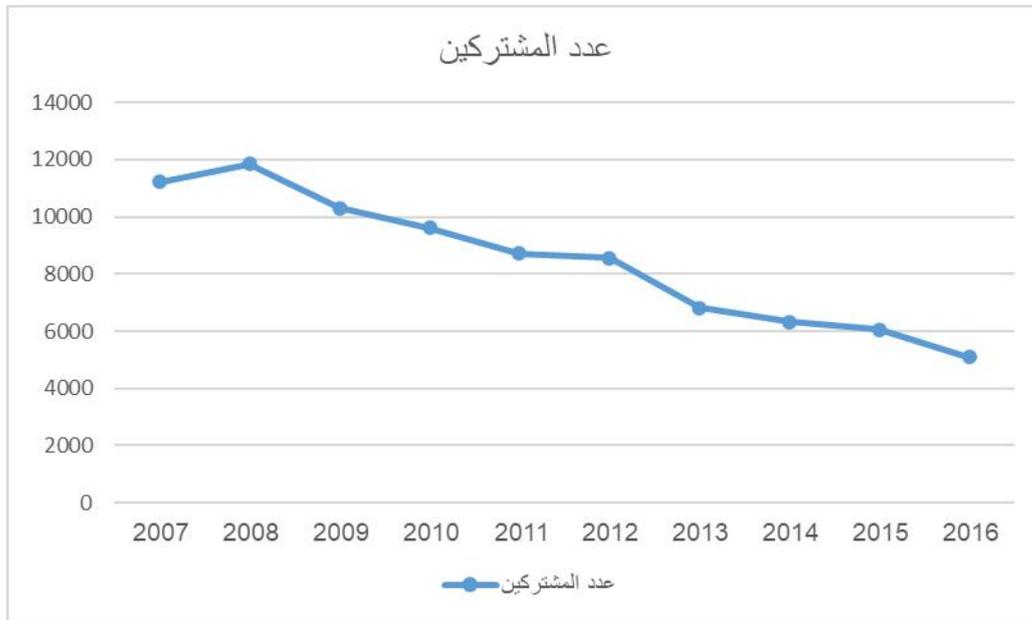
وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، تقرير قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات 2010-2014 مصر ص2

الفصل الثالث: دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تطوير قطاع الاتصالات

وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، تقرير قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات 2016 مصر ص2.

يوضح الجدول عدد مشتركي الهاتف الثابت ونسب نفاذه في مصر بين 2006 و2016 بحيث تم تسجيل انخفاض مستمر في عدد المشتركين في الهاتف الثابت يقابله انخفاض نسبة نفاذه أيضا باستثناء سنة 2008 الذي شهدت ارتفاعا طفيفا في عدد المشتركين اذ كان عدد المشتركين 11230 ألف شخص بنسبة نفاذ 15.20% سنة 2007 فارتفع الى 11850 ألف مشترك ونسبة نفاذ 15.72% لكن سرعان ما عاد الانخفاض في السنة المالية واستمر حتى أصبح 5093 مشترك سنة 2016 بنسبة نفاذ 7.16%. والمنحنى الموالي يوضح اكثر التغيرات في عدد مشتركين الهاتف الثابت بين 2006 و2016.

الشكل رقم 5 منحنى بياني يوضح عدد مشتركين الهاتف الثابت من 2006 الى 2016.



المصدر: من اعداد الطلبة اعتمادا على الجدول رقم 12.

مؤشر الهاتف النقال

الجدول رقم 13: تطور عدد مشتركين ونسب نفاذ الهاتف النقال في مصر بين 2007-2016.

السنوات	عدد المشتركين	نسب النفاذ
2007	30090	40.68%
2008	41270	54.77%
2009	55350	72.13%
2010	70660	90.44%

الفصل الثالث: دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تطوير قطاع الاتصالات

2011	83430	%102.72
2012	96800	%116.94
2013	99700	%118.19
2014	90320	%110.90
2015	95060	%109.60
2016	96220	%108.94

المصدر: من اعداد الطلبة اعتمادا على:

وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، تقارير مؤشرات قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات-مصر 2012/2007، 2013 ص2،
2013/2009، 2013 ص 2 ، 2014/2010، 2015 ص 2، 2016 ص1.

عرف سوق الهاتف النقال في مصر انتعاشا كبيرا بين سنتي 2007 و 2013 اذ كانت الزيادة في نسبة نموه تقدر ب 230% فعدد المشتركين سنة 2007 قدر ب 30.1 مليون شخص ونسبة نفاذ 40.68% اصبح 99.7 مليون مشترك ونسبة نفاذ 118.2% سنة 2013، لكن بعد الارتفاع شهد سوق الهاتف النقال تراجعا ملحوظا فانخفض عدد المشتركين الى 90.32 مليون مشترك ونسبة نفاذ 110.90% سنة 2014، لكن في السنتين المواليين 2016/2015 عاد الارتفاع في عدد المشتركين فوصل الى 96.22 مليون مشترك بالمقابل بقيت نسب النفاذ في انخفاض حيث سجلت 108.94% سنة 2016.

مؤشر الانترنت

مؤشر الانترنت للأفراد:

الجدول رقم14تطور عدد مشركي الانترنت ونسب نفاذها في مصر 2016/2007

السنوات	عدد المشركين	نسبة النفاذ
2007	9870	13.57%
2008	10280	13.90%
2009	16880	22.40%
2010	23020	30%
2011	29000	35.72%
2012	32620	39.41%

الفصل الثالث: دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تطوير قطاع الاتصالات

45.93%	38750	2013
47.80%	41586	2014
49.68%	44720	2015
52%	48300	2016

المصدر: من اعداد الطالب اعتمادا على

وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، تقارير مؤشرات قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، مصر 2011/2007،
2012 ص 2، 2014/2010، 2015 ص 2، 2016 ص 2.

من خلال الجدول الذي يمثل تطور عدد مشتركين الانترنت بالنسبة للأفراد ونسبة نفاذها خلال 2007 الى 2016 نلاحظ بان سوق الانترنت عرف تطورا مهما في فترة الدراسة حيث انتقل عدد المشتركين من 9.87 مليون مشترك ونسبة نفاذ قدرت ب 3.6% في سنة 2007 الى 48.3 مليون مشترك ونسبة نفاذ 52% سنة 2016، وكانت نسبة النمو في هذه الفترة (2007-2017) تقارب 400.

مؤشر الانترنت للاسر:

الجدول رقم 15: نسب الاسر الموصولة بالانترنت مع ترتيبها الدولي بين عامي 2011 و 2015.

الترتيب	النسبة	السنوات
36	30.50%	2011
36	32.30%	2012
44	34.50%	2013
45	36.80%	2014
48	41.84%	2015

المصدر: من اعداد الطلبة اعتمادا على تقرير

ITU, The state of broadband 2016. Geneva. Switzerland. 2016. p 94.

من خلال الجدول اتضح بان مصر قدرت نسبة نفاذ الانترنت في الاسر ب 41.84% وتراجعت الى المركز 48 عالميا بخسارتها ل 12 مركزا مقارنة بسنة 2011 حيث كانت في المركز 36 ونسبة نفاذ قدرت ب 30.50%.

الجدول رقم 16: نسب نفاذ خدمة النطاق العريض الثابت والمتنقل في مصر بين عامي 2011-2015

2015		2014		2013		2012		2011		الدول
النسبة	الترتيب	نسبة	الترتيب	نسبة	الترتيب	نسبة	الترتيب	نسبة	الترتيب	مصر
4.52%	104	3.7%	107	3.3%	104	2.7%	106	2.2%	100	نطاق عريض ثابت
50.66%	78	43.5%	74	31.1%	62	26.9%	60	21%	44	نطاق عريض متنقل

-UTI.The state of broadband 2012.Geneva.Switzerland.2012 p82-85.

المصدر: من اعداد الطلبة اعتمادا:

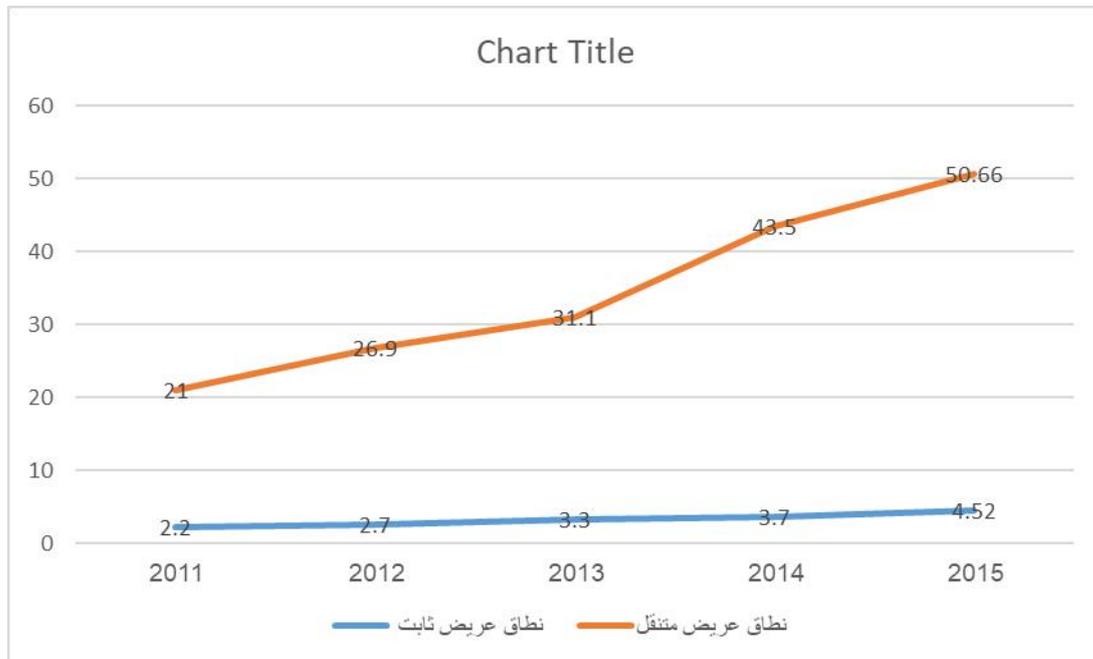
-UTI.The state of broadband 2013.Geneva.Switzerland2013.p 92-95.

-UTI.The state of broadband 2014.Geneva.Switzerland.2014.p 96-99.

- UTI.The state of broadband 2015.Geneva.Switzerland.2015.p86-89.

UTI.The state of broadband 2016.Geneva.Switzerland.2016p90-92.

الشكل رقم 6: نسب نفاذ خدمة النطاق العريض الثابت والمتنقل في مصر بين عامي 2011-2015



المصدر: من اعداد الطلبة اعتمادا على الجدول السابق.

الفصل الثالث: دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تطوير قطاع الاتصالات

يمثل كل من الجدول وشكل نسبة نفاذ خدمة النطاق العريض المتنقل والثابت في مصر بين عامي 2011-2015 بحيث نلاحظ ان مصر عرفت تقدما ملحوظا من عام 2011 الى 2015 في خدمة النطاق العريض المتنقل بحيث تم انتقالها نسبة نفاذ قدرت ب 21% سنة 2011 الى 50.66% سنة 2015 بالرغم من خسارتها ل 34 مركز مقارنة ب 2011 بحيث كانت تحتل الرتبة 44 اصبح 78 عالميا سنة 2015.

اما خدمة النطاق العريض الثابت فنلاحظ تقدم مقبول بانقالها من 2.2% سنة 2011 الى 4.52% سنة 2015 مع تسجيل أيضا تأخير في الترتيب العالمي من 100 الى 104 في نفس الفترة.

خاتمة الفصل الثالث:

من خلال هذا الفصل نجد ان الاستثمار الاجنبي المباشر يلعب دورا حيويا في تطوير قطاع الاتصالات في كل من الجزائر ومصر وهذا الاستثمار يسهم بشكل كبير في زيادة المنافسة وتعزيز الابتكار والتكنولوجيا وتحسين جودة الخدمات.

في الجزائر ساعدت الاستثمارات الاجنبية المباشرة على توسيع نطاق الشبكات وتحسين جودة الاتصال، اما في مصر فقد كان للاستثمار تأثيرا ايجابيا حيث ساهم في تسريع عملية التحول الرقمي وتوسيع نطاق الوصول الى خدمات الانترنت والاتصالات.



الخاتمة:

في الختام يمكن القول أن الاستثمار الأجنبي المباشر يلعب دورا حيويا في تطوير قطاع الاتصالات في الجزائر و مصر ،من خلال توفير رؤوس الأموال و التكنولوجيا و الخبرات الادارية ،يساهم الاستثمار الأجنبي في تعزيز البنية التحتية للاتصالات و تحسين جودة الخدمات المقدمة.

في الجزائر ،أدى الاستثمار الأجنبي الى تحسين شبكة الاتصالات و زيادة انتشار الهواتف المحمولة و خدمات الانترنت .و مع ذلك ،لا تزال هناك تحديات تتعلق بالاطر القانوني و البيروقراطية التي قد تعرقل تدفق الاستثمارات بشكل سلس.

أما في مصر ،فقد شهد قطاع الاتصالات طفرة نوعية نتيجة لاستثمارات الشركات الأجنبية ،أدت هذه الاستثمارات الى زيادة التنافسية ،مما انعكس ايجابيا على جودة الخدمات و أسعارها لكن يبقى التحدي الأكبر هو تحقيق التوازن بين جذب الاستثمارات الأجنبية و حماية الصناعات المحلية.

بشكل عام ،لتحقيق الاستفادة القصوى من الاستثمار الاجنبي المباشر يجب على من الجزائر و مصر مواصلة تحسين البيئة الاستثمارية من خلال اصلاحات قانونية و تنظيمية ،بالاضافة الى تعزيز البنية التحتية الأساسية .و ذلك سيساهم في جذب المزيد من الاستثمارات و تطوير قطاع الاتصالات ،مما يعزز التنمية الاقتصادية و الاجتماعية في البلدين

اختبار الفرضيات:

- ✓ توجد استراتيجية مطبقة لجذب الاستثمارات الاجنبية المباشرة الى الجزائر
- و مصر من خلال مجموعة من الحوافز والاعفاءات تتمثل في:
- ✓ توفر البنية التحتية الملائمة
- ✓ كتخفيض تكاليف انشاء المشروعات
- ✓ اعانات الحكومة المباشرة لتغطية جزء من تكاليف رأس المال
- ✓ توفير الخدمات الاساسية كتزويد المستثمر بالمعلومات السوقية و توفير مواد ومنه نستنتج ان الفرضية صحيحة.

الخام

للاستثمار العديد من التعاريف حسب جهات النظر كما له العديد من الايجابيات والسلبيات

ان الاستثمار الأجنبي المباشر ظاهرة اقتصادية معقدة من حيث من الجوانب التي تخصها الامر الذي دفع بالكثير من المدارس المدارس الاقتصادية والمفكرين و الكتاب و الاقتصاديين باختلاف عقائدهم و توجيهاتهم السياسية و

الاقتصادية الى محاولة تفسيرها ومنه الفرضية الثانية صحيحة

يؤثر الاستثمار الاجنبي المباشر تأثيرا ايجابيا على قطاع الاتصالات بحيث يساهم في تطويره وادخال التكنولوجيات الحديثة وذلك من خلال تطوير شبكات الانترنت وتوسيع نطاقات الهاتف وتطويره. ومنه الفرضية صحيحة.

النتائج والتوصيات:

-يتوقف قرار الاستثمار الأجنبي المباشر على مجموعة من المحددات, منها ما يتعلق بالمناخ الاقتصادي للبلد المضيف, و ما يحتويه من حوافز و اغراءات هامة, ومنها مايتعلق بأهداف البلد الأصلي بعيدا عن الربح الاقتصادي.

-ان الاستثمار الأجنبي المباشر له تأثير ايجابي على النمو في مصر و الجزائر لذا لابد من ازالة كافة العوقات الادارية و القانونية التي تقف حجر عثرة أمام جذب المزيد من الاستثمار الأجنبي المباشر, بالاضافة الى تهيئة المناخ الاستثماري لجذب المزيد من الاستثمارات التي تساعد في تطوير قطاع الاتصالات.

وبناء من النتائج المتوصل يتم تقديم مجموعة من التوصيات والتي يمكن تلخيصها:

- ✓ دعم بناء البنية التحتية للاتصالات, مثل شبكات الجيل الخامس و تحسين البنية التحتية الرقمية لتوفير خدمات أفضل و أسرع.
- ✓ تحسين جودة و تنوع الخدمات المقدمة, مما يعزز التنافسية و يرفع مستوى رضا العملاء.
- ✓ تطوير و نقل التكنولوجيا في مجال الاتصالات, مما يعزز الابتكار و يدعم التقدم و التقني.
- ✓ توسيع نطاق الخدمات في المناطق النائية أو الفقيرة, مما يعزز الوصول الى الاتصالات و يخفض الفجوة الرقمية.
- ✓ يعزز التعاون الدولي و الشراكات مع الشركات المحلية, مما يساعد في تبادل الخبرات و نقل المعرفة
- ✓ خلق فرص عمل جديدة و تطوير مهارات العمال في قطاع الاتصالات, مما يدعم النمو الاقتصادي و يعزز الاستقرار الاجتماعي.



الفهرس

.....	الاهداء
.....	الشكر
.....	ملخص
a-d	المقدمة العامة
.....	الفصل الأول: قطاع الاتصالات
11	المبحث الأول: ماهية الاتصال
11	المطلب الأول: مفهوم الاتصال
12	المطلب الثاني: تطور وسائل الاتصال
19	المبحث الثاني: أدوات، أهمية وخصائص الاتصالات
21	المطلب الأول: أدوات الاتصال
23	المطلب الثاني: خصائص وأهمية الاتصالات
21	الفرع الأول: خصائص الاتصالات
21	الفرع الثاني: أهمية الاتصالات
23	خاتمة الفصل
.....	الفصل الثاني: الاستثمار الأجنبي المباشر
27	المبحث الأول: ماهية الاستثمار الأجنبي المباشر
27	المطلب الأول: مفهوم الاستثمار الأجنبي المباشر
27	الفرع الأول: مفهوم الاستثمار
27	الفرع الثاني: تعريف الاستثمار الأجنبي المباشر
8	المطلب الثالث: مزايا وعيوب الاستثمار الأجنبي المباشر
32	الفرع الأول: مزايا الاستثمار الأجنبي المباشر
34	المبحث الثاني: محددات، دوافع واثار الاستثمار الأجنبي المباشر
34	المطلب الأول: محددات الاستثمار الأجنبي المباشر
35	المطلب الثاني: دوافع قيام لاستثمار الأجنبي المباشر

35	الفرع الأول: دوافع البلد المضيف للاستثمار
36	الفرع الثاني: دوافع المستثمر الأجنبي
37	المطلب الثالث: أهمية الاستثمار الأجنبي المباشر
38	خاتمة الفصل:
	الفصل الثالث: دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تطوير قطاع الاتصالات (حالة الجزائر ومصر)
40	المبحث الأول: قطاع الاتصالات في الجزائر ومصر
40	المطلب الأول: المنظومة القانونية لقطاع الاتصالات في الجزائر ومصر
40	الفرع الأول: قطاع الاتصالات في الجزائر
43	الفرع الثاني: المنظومة القانونية لقطاع الاتصالات في مصر
45	المطلب الثاني: استراتيجية تطور قطاع الاتصالات في الجزائر ومصر
45	الفرع الأول: استراتيجية تطوير الاتصالات في الجزائر
47	الفرع الثاني: استراتيجية تطوير قطاع الاتصالات في مصر
49	المبحث الثاني: قطاع الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر و مصر
49	المطلب الأول: واقع الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر
61	المطلب الثاني: واقع الاستثمار الأجنبي المباشر في مصر :
64	المبحث الثالث: دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تطوير قطاع الاتصالات في الجزائر ومصر
64	المطلب الأول: الاستثمار في قطاع الاتصالات في الجزائر ومصر
65	المطلب الثاني: تطور مؤشرات قطاع الاتصالات
66	الفرع الأول: تطور مؤشرات الاتصال في الجزائر
72	الفرع الثاني: تطور مؤشرات الاتصال في مصر
78	خاتمة الفصل الثالث:
85-86	الخاتمة
	قائمة المصادر والمراجع
86	قائمة الأشكال
87	قائمة الجداول

قائمة الأشكال:

الشكل 01: حجم تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الى الجزائر 2010/2022. ص 60

الشكل 02: حصة مشتركي الهاتف السلكي واللاسلكي في الجزائر عام 2015. ص 67

الشكل 03: تطور نسبة الاسر الحائرة على خط هاتفي ثابت بين 2018-2021. ص

الشكل 04: نسب مشتركي الانترنت حسب نوع التكنولوجيا. ص 71

الشكل 05: عدد مشتركى الهاتف الثابت. ص 73

الشكل 06: ص 76

قائمة الجداول:

- الجدول 01 تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر. ص 59
- الجدول 02: اهم القطاعات التي ينصت فيها الاستثمار الأجنبي المباشرص 60
- الجدول 03 تدفقات الاستثمار الأجنبية المباشرة لمصر ص 62
- الجدول 04:تطور مؤشر الهاتف الثابت في الجزائر،..... ص 66
- الجدول 05 : تطور عدد مشتركى الهاتف الثابت السلكى واللاسلكى في الجزائر ص 67
- الجدول 06 : تطور نسبة السر الحائرة على خط هاتفى ثابت ص 68
- الجدول 07 : تطور مؤشرات الهاتف النقال ص 68
- الجدول 08: تطور المشتركين لكل متعامل ص 69
- الجدول 09 : اشتراكات الهاتف النقال حسب التكنولوجيا ص 70
- الجدول 10 : مجموع مشتركى الانترنت حسب نوع التكنولوجيا..... 70
- الجدول 11 : نسبة نفاذ النطاق العريض الثابت والمنتقل في الجزائر.....ص 71
- الجدول 12 : تطور مشتركى الهاتف الثابت ونسب نفاذه في مصر.....ص 72
- الجدول 13 : تطور مشتركين الهاتف النقال ونسب نفاذه في مصر ص 73
- الجدول 14 : عدد مشتركى الانترنت في مصر ص 74
- الجدول 15 : الاسر الموصولة بالانترنت ص 75
- الجدول 16 : خدمة النطاق العريض الثابت والمنتقل في مصرص 76